

الألغاز النحوية

لابن هشام الأنصاري

٧٠٨.٧٦١ هـ

تحقيق ودراسة

د. عبد العزيز صافي الجيل
شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين.

وبعد:

فكتاب " الألغاز النحوية لابن هشام الأنصاري " كتاب طريف مفيد - على الرغم من صغر حجمه - لكنه سيء الحظ - برغم ما لقيه مؤلفه من قبول في المشرق والمغرب - لأنه لم يجد في طبعاته المتوالية ما يستحقه من العناية والاهتمام، منذ أن ظهرت طبعته الأولى للناس قبل قرن وربع من الزمان، وحتى آخر طبعة له.

لذلك عكفت على تحقيقه ودراسته ما يريو على سنتين - حرصا مني على اقتفاء أثر طبعاته النادرة، ومخطوطاته القابعة في خزائن مكتبات الأمصار المتابعة.

ولقد آليت على نفسي ألا أخرجہ للناس هذه المرة إلا بعد أن أطلع على جهد من سبقوني إليه، وأن أحضر من نسخه المخطوطة ما يعينني على إخراجہ في صورة حسنة تعيد لهذا العلق النفيس اعتباره، وترضي الغيورين على هذه اللغة الشريفة، وعلى إرث أسلافنا العظيم.

ولا أدعي لعملي هذا الكمال، فالكمال لله وحده، لكنني أستطيع أن أزعم أنها المرة الأولى التي يمكن أن يقال فيها إنه قد حظي بالدراسة والتحقيق العلمي، كما أنها المرة الأولى التي يعتمد فيها عند تحقيقه على أربع نسخ خطية من مخطوطاته.

و قد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في قسمين:

أولهما: للدراسة.

والثاني: للتحقيق.

أولاً: الدراسة

المؤلف^(١):

هو عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام أبو محمد جمال الدين، الإمام النحوي، المصري، الشافعي، الحنبلي، الشهير بابن هشام الأنصاري. ولد بالقاهرة، في شهر ذي القعدة سنة ٧٠٨هـ، وبها توفي ليلة الخميس من شهر ذي القعدة سنة ٧٦١هـ.

(١) تنظر ترجمته في: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢/ ٤١٥ وما بعدها، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ٦/ ١٩١ والنجوم الزاهرة ١٠/ ٣٢٦ وما بعدها، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٦٣ والأعلام ٤/ ١٤٧.

تتلمذ على خيرة علماء عصره، فكان منهم:

قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة (ت: ٧٣٣ هـ) الذي أخذ عنه الحديث وحدث عنه بالشاطبية^(١). وتاج الدين عمر بن علي الفاكهاني (ت: ٧٣٤ هـ) الذي أخذ عنه النحو، إذ قرأ عليه كتابه شرح الإشارة إلا الورقة الأخيرة^(٢). وأبو فرج عبد اللطيف بن عبد العزيز بن المرحل النحوي (ت: ٧٤٤ هـ)، وقد تعلّم عليه العربية والنحو^(٣). وأبو حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥ هـ) الذي سمع منه ديوان زهير بن أبي سلمى، ولم يلازمه، وكان كثير المخالفة له، شديد الانحراف عنه^(٤). وتاج الدين أبو الحسن علي بن عبد الله التبريزي (ت: ٧٤٦ هـ) الذي حضر دروسه في المدرسة الحسامية^(٥). وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن نمير الشهير بابن السراج (ت: ٧٤٩ هـ)، أخذ عنه القراءات^(٦). وتقي الدين السبكي (ت: ٧٥٦ هـ)، الذي كان شيخه في الفقه الشافعي^(٧).

لقد "تخرج به جماعة من أهل مصر وغيرهم، وتصدّر لنفع الطالبين^(٨). وقد ذكرت كتب التراجم عدداً كبيراً من الطلاب الذين نهلوا من علمه، ومن هؤلاء: العلامة نور الدين علي بن أبي بكر بن أحمد البالسي المصري (ت: ٧٦٧ هـ)^(٩). والقاضي جمال الدين، وأبو الفضل محمد بن أحمد النويري الخطيب الفقيه

(١) طبقات الشافعية ٥ / ٢٣٠، و الدرر الكامنة ٣ / ٣٦٧، و النجوم الزاهرة ٧ / ٢٩٨، و الواح بالوفيات ٢ / ١٨، و بغية الوعاة ٢ / ٦٨

(٢) الديباج المذهب ١٨٦، و الدرر الكامنة ٣ / ٢٥٤، و شذرات الذهب ٦ / ٩٦، و بغية الوعاة ٢ / ٦٨

(٣) ينظر الدرر الكامنة ٣ / ٢٠٩ - ٢١٠، و بغية الوعاة ٢ / ٦٨

(٤) الدرر الكامنة ٣ / ٩٣، ٦ / ٥٨، و طبقات الشافعية ٣ / ٦٧، و بغية الوعاة ٢ / ٦٨.

(٥) طبقات الشافعية ٦ / ١٤٦، و النجوم الزاهرة ١ / ١٤٥، و شذرات الذهب ٦ / ١٤٨، و الدرر الكامنة ٣ / ١٤٤، و بغية الوعاة ٢ / ٦٨

(٦) الدرر الكامنة ٤ / ٣٥٠، و شذرات الذهب ٦ / ١٥٢، و بغية الوعاة ٢ / ٦٨.

(٧) الواح بالوفيات ٢١ / ١٦٦

(٨) الدرر الكامنة ٣ / ٩٣، و ينظر أبجد العلوم ٣ / ٥٤.

(٩) بغية الوعاة ٢ / ١٥١، و الدرر الكامنة ٣ / ٣٣.

الشافعي (ت: ٧٨٦ هـ)^(١). والشيخ جمال الدين الأميوطي إبراهيم بن محمد اللخمي الشافعي (ت: ٧٩٠ هـ)^(٢). وابن الفرات، عبد الخالق بن علي بن الحسين المالكي (ت: ٧٩٤ هـ)^(٣). وابنه محب الدين محمد بن عبد الله بن هشام (ت: ٧٩٩ هـ) الذي «قرأ العربية على أبيه و غيره، وشارك في غيرها قليلا، و كان إليه المنتهى في حسن التعليم مع الدين المتين»^(٤) وقيل عنه: إنه كان أنحى من أبيه^(٥). والعلامة سراج الدين، أبو حفص عمر بن علي بن أبي الحسن المشهور بابن الملقن (ت: ٨٠٤ هـ)^(٦). وإبراهيم بن محمد بن عثمان بن إسحاق الدجوي المصري النحوي (٨٣٠ هـ)^(٧).

مذهبه :

يبدو أن عقلية ابن هشام عقلية حيوية في علاقتها بالمذاهب الفقهية والنحوية، فهو لا يرى التمدد توجها أبديا ؛ إذ تنقل في الفقه من المذهب الشافعي إلى المذهب الحنبلي، وذلك لا يتسنى إلا لمن أتقن الفقهين، وتمتع بالتبصر والثقة بالنفس، والاستقلالية في الرأي، و حرية الاجتهاد.

ولعل هذه الخصائص هي التي جعلته ينزع - في اللغة والنحو - إلى مذهب أهل الموصل، إذ كان - كما قال ابن خلدون -: « ينحو منحاة أهل الموصل، الذين اقتفوا رأي ابن جني، واتبعوا مصطلح تعليمه»^(٨)، و ابن جني من النحاة الذين تكلموا كثيرا في الربط بين القضايا النحوية المرتبطة بالمسائل الفقهية

(١) شذرات الذهب ٦ / ٢٩٢

(٢) بغية الوعاة ١ / ٤٢٧، و الدرر الكامنة ١ / ٦٧ - ٦٨.

(٣) شذرات الذهب ٦ / ٣٣٣

(٤) شذرات الذهب ٦ / ٣٦١.

(٥) بغية الوعاة ١ / ١٤٨ وينظر الدرر الكامنة ٢ / ٤١٥ - ٤١٦

(٦) البدر الطالع ١ / ٥٠٨

(٧) بغية الوعاة ١ / ٤٢٧.

(٨) مقدمة ابن خلدون ١ / ٥٤٧

والأصولية، كما يبدو ذلك من كتابه الخصائص، وذاك هو مذهب محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة.

صفاته:

لا شك أن عباقرة التاريخ، لا يصلون إلى ما يصلون إليه من المراتب العالية إلا لأنهم يتمتعون بصفات أخلاقية و علمية متميزة.

وهذا ما ينطبق على ابن هشام الذي تميز «بوقاره العلمي وخلقه الجم، وتواضعه الكبير، كما عرف عنه رقة القلب و دماثة الخلق، والبر والشفقة، والإعجاب بالطلبة الأذكياء، والإقبال عليهم و التودد إليهم»^(١) وبالإضافة إلى طموحه ومصابرته فإنه قد " تفرد بالفوائد العجيبة والتحقيق البارع، والاطلاع المفرط، والاقتدار على التصرف في الكلام، وكانت له ملكة يتمكن بها من التعبير عن مقصوده بما يريد مسهبا وموجزا، وكان - مع ذلك كله - متواضعا، برا، دمث الأخلاق، شديد الشفقة»^(٢) ولا شك أن هذه الصفات التي أجمع العلماء على تحلية ابن هشام بها، هي مميزات الطالب النجيب، والأستاذ البارع، والمؤلف القدير. وهذا جميعا ما انعكس على:

مكانته العلمية:

تبوأ ابن هشام مكانا عليا بين علماء العربية، منحه صيتا علميا مدويا بين الخافقين، شهد به القاصي والداني، حيث قيل عنه: « إنه كان بارعا في عدة

(١) مقدمة تحقيق "المباحث المرضية المتعلقة بمن الشرطية" ١٢

(٢) الدرر الكامنة ٣ / ٩٤، و بغية الوعاة ٢ / ٦٨ - ٦٩.

علوم، لاسيما العربية فهو فارسها و مالك زمامها»^(١) وقيل إنه: «نحوي هذا الوقت»^(٢) و«أتقن القراءات، والتفسير، والفقه، والعربية، ودرّسها في مصر، ومكة التي قصدها مرّات كثيرة. ودرّس التفسير بالقبة المنصورية في القاهرة، والمذهب الشافعي قبل تحنبله. ثم عُيّن مُدرّسا في المدرسة الحنبلية بالقاهرة. وواظب على التدريس والتصنيف حتى وافاه الأجل»^(٣) وينتهي قلم تقرّظه إلى ابن خلدون، حينما تناهى إلى سمعه صدى شهرته في المغرب، بعدما طبقت المشرق فيقول: «مازلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية، يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه»^(٤)

و يتعزز عنده هذا الحكم، بعدما اطلع على بعض مؤلفاته "فصدّق الخبرُ الخُبْرُ" و"ليس من رأى كمن سمع" فهو يقول: «وصل إلينا بالمغرب لهذا العهد ديوان من تأليف رجل من أهل الصناعة العربية، من أهل مصر، يعرف بأبن هشام، ظهر من كلامه أنه استولى على غاية من ملكة تلك الصناعة، لم تحصل إلا لسيبويه و ابن جني و أهل طبقتهم، لعظم ملكته، و ما أحاط به من أصول ذلك الفن و تفاريعه، و حسن تصرفه فيه، ودلّ على أن الفضل ليس منحصرًا في المتقدمين... و لكن فضل الله يؤتيه من يشاء... و هذا نادر من نادر الوجود»^(٥)

و يصف أحد كتبه - مرة أخرى - فيقول: إنّ ابن هشام «استوفى فيه أحكام الإعراب جملة و مفصلة... فوقفت منه على علم جم يشهد بعلو قدره في هذه

(١) النجوم الزاهرة ١٠ / ٣٣٦

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ٩ / ٢٨١

(٣) مقدمة تحقيق "تخليص الشواهد و تلخيص الفوائد" ١٠

(٤) شذرات الذهب ٦ / ١٩٢، و الدرر الكامنة ٣ / ٩٤، و بغية الوعاة ٢ / ٦٩، و البدر الطالع ١ /

٤٠٢

(٥) مقدمة ابن خلدون ١ / ٥٣٢

الصناعة، و وفور بضاعته منها...فأتى من ذلك بشيء عجيب، دالّ على قوة ملكته واطلاعه، والله يزيد في الخلق ما يشاء»^(١).
و الواقع أنّ هذه الشهادات من رجال عدول لا يرسلون الأحكام جزافا تبين منزلة الرجل ومكانته العلمية.
والأمر الذي لا مرء فيه هو أن المرأة العاكسة لخلاصة مكونات شخصية ابن هشام ومميزاتها هي:

مؤلفاته :

تميزت مؤلفات ابن هشام بالتنوع، والتعدد؛ وحسبك من حيث القيمة العلمية ما أسبغه عليها ابن خلدون، «وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ»^(٢).
أما من حيث التنوع فهي تتوزع على حقول معرفية أهمها النحو وحتى ضمن دائرة النحو، فإنها تتوزع ما بين أحكام الإعراب وقواعده وشواهد وألغازه وتوجيهه..

وأما من حيث التعدد فهي كثيرة جدا، لدرجة قصر معها لفييف الدارسين والشارحين والمحققين المهتمين بها عن إحصائها . حتى الآن . إحصاء دقيقا، وهناك من اكتفى بأنها «كثيرة جدا»، وقد ذكرها السيوطي وغيره ممن ترجموا له»^(٣).

وعلى هذا المنحى تابعه محقق آخر، فرأى أن إنتاج ابن هشام العلمي غزير، ذكره دارسوه ومحققوه "ولذا سيكون من نافلة القول أن أذكرها كما

(١) مقدمة ابن خلدون ١ / ٥٤٧

(٢) سورة فاطر، الآية: ١٤

(٣) مقدمة تحقيق كتاب: من رسائل ابن هشام النحوية ١٢

ذكرها غيري^(١) ثم أقتصر منها على ذكر مؤلفاته في مجال الرسائل لارتباطها بالمخطوط الذي يحققه مستعرضا منها أربع عشرة رسالة.

ومهما يكن فإن تناول الدارسين والمحققين لقائمة كتب ابن هشام قد عرفت مدا وجزرا بين الإيجاز والإطناب، والإجمال والتفصيل، فالموجزون الذين لم يذكروا إلا أمثلة محدودة، أو أجملوها في رقم معين كثيرون^(٢)، ولكننا سنتجاوزهم إلى المطنبيين المدّعين للاستقصاء أمثال صاحب أبو جناح الذي يدعي أنه أنجز "تبثا كاملا بأسماء مصنفاته مما لم يتصدّ له أحد من الدارسين المعاصرين على الوجه الذي أنجزناه"^(٣) ثم يتواضع قليلا بين يدي تقديمه لقائمة مؤلفات ابن هشام التي أوصلها إلى ٤٢ كتابا قائلا "إن ما وصل إلينا من مصنفات ابن هشام جملة صالحة، غير أن عددا غير يسير منها ما يزال مجهولا، لا نعرف عنها سوى ما ذكره المؤرخون من أسمائها وموضوعاتها"^(٤).

وقد تابع د. صاحب أبو جناح كل من د.حاتم صالح الضامن^(٥) ود.عصام نورالدين^(٦) و د.عباس مصطفى الصالحي^(٧).

وقد نوع هؤلاء في تصنيفاتهم لهذه القوائم الطويلة حيث وزّع أبو جناح قائمة كتب ابن هشام إلى وحدتين:

الكتب الموجودة: ٢٧ كتابا، والكتب المفقودة: ١٧ كتابا، على حين قسم د.الضامن قائمته تقسيما ثلاثيا شمل: المطبوع والمخطوط والمفقود.

(١) مقدمة تحقيق المباحث المرضية المتعلقة بـ"من" الشرطية ١٣

(٢) مثل: محمد محيي الدين عبد الحميد، و موفق فوزي الجبر، و عبد اللطيف محمد الخطيب

(٣) مقدمة تحقيق مسائل في إعراب القرآن ١٤٣

(٤) نفسه.

(٥) المسائل السلفية في النحو ٤ و ما بعدها

(٦) ابن هشام الأنصاري حياته و منهجه النحوي ٢٤ و ما بعدها

(٧) تخلص الشواهد و تلخيص الفوائد ١٢ . ١٣

أما الدكتور عصام نور الدين^(١) فقد وزع قائمة كتب ابن هشام - في نظره - إلى وحدات ثمان:

- ١ - الفقه والعقائد والفرائض والمسائل الدينية = ٠٣
- ٢ - مؤلفاته اللغوية والأدبية = ٠٤
- ٣ - كتب الصرف = ٠٤
- ٤ - الكتب النحوية = ١١
- ٥ - ما طبع في " الأشباه والنظائر " للسيوطي = ١١
- ٦ - ما طبع في المجلات = ٠٢
- ٧ - كتبه المخطوطة = ١١
- ٨ - كتب نسبت إلى ابن هشام = ١٢

والملاحظ أن الزيادة في عدد كتب ابن هشام هنا مردها أساسا إلى عدد هذا المؤلف الرسائل والمسائل القصيرة المنشورة في كتاب "الأشباه والنظائر" ضمن مؤلفات ابن هشام.

والشيء الجدير بالذكر هنا أننا إذا وضعنا في الحسبان رسائل ابن هشام ومسائله القصيرة فإن حصر كتبه يصبح شبه مستحيل، كما أن هذه القوائم كلها لم ترسُ على رقم محدد، ما تزال متحركة، تتنازعها الزيادة والنقصان، والحذف والإثبات، فهناك عناوين تتعدد وهي لكتاب واحد. وهناك كتب مشكوك في نسبتها إليه. وهناك كتب كانت مفقودة ثم وجدت. وهناك كتب كانت مخطوطة، فأصبحت مطبوعة. وهذا يعني - في محصلته النهائية - أن المعطيات التي صنف - على أساسها - هؤلاء قوائمهم لكتب ابن هشام معطيات مهزوزة مرهونة بلحظة التأليف، وليس لها استمرار في الزمان؛ لأن هذه القوائم كما قلت متحركة.

(١) ينظر ابن هشام الأنصاري: حياته و منهجه النحوي ٢٤، ٣٨.

وفي ضوء هذا يبقى العنصر الأهم في هذه القوائم هو الجانب التوثيقي، مع كثرة العدد، حتى تكون قائمة كتب ابن هشام مرتكزة على الكم والكيف معاً.

وهنا لابد أن نعترف بأن قائمة مؤلفات ابن هشام عند د. صاحب أبو جناح، ومن تابعه، من أكثر القوائم وفاء بمعلومات النشر والحيثيات التوثيقية^(١).

بينما تُعدّ - في نظرنا - أكثر قوائم مخطوطات كتبه توثيقاً هي القائمة التي قدمها د. علي فودة نيل^(٢)، مع ضرورة ملاحظة أن توثيق المخطوطات بذكر أرقامها في مظان وجودها أهم بكثير من توثيق المطبوعات التي هي في متناول الجميع، بينما المخطوطات تتوارى وراء أسوار المكتبات والمتاحف الأكثر صيانة والأكثر تعقيداً في مجال التعامل معها.

وأخيراً ننبه إلى أننا لم نركز على القدماء في تناولهم لقائمة كتب ابن هشام لأنهم عادة يكتفون بذكر أمثلة قليلة هي التي سمحت لهم ظروف التواصل الصعبة في عصورهم بالاطلاع عليها، وهي خالية من فنيات التوثيق والنشر الحديثة.

وقد اكتفينا بالمحدثين لأن المتأخر أتم نظراً، ولا سيما في هذا الزمن الذي أصبح الاطلاع فيه على هذه القوائم أيسر من ذي قبل بدرجة لا تتصور.

ونظراً لحركية المعطيات التي تكتنف هذه القوائم، فإننا لم نشأ أن نقدم للقارئ لائحة، مكتفين بإحالاته على اللوائح التي عدناها أمثلاً، وأكمل؛ لينظر إليها في مظانها، وخصوصاً أننا لا نقدم دراسة شاملة أكاديمية حول ابن هشام وآثاره بقدر ما نحن مهتمون هنا بالألغاز النحوية وعلاقتها بنتاج مؤلفها.

(١) تنظر قائمة صاحب أبو جناح في المورد المجلد ٣ العدد ٣ (١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م) ١٤٧. ١٤٦

(٢) ابن هشام الأنصاري: آثاره ومذهبه النحوي

كتاب الألغاز النحوية :

تحقيق نسبة الكتاب إلى صاحبه :

تكتنف تحقيق هذا الهدف بعض الصعوبات الناجمة عن تعدد كتب ابن هشام بشأن الألغاز، وعن عدم تحري بعض الباحثين من جهة أخرى، فلعل هذا هو ما خلف نوعاً من التضارب و التشويش بشأن نسبة الكتاب و عنوانه معاً.

حتى إن فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - وهو من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - قد نسب مخطوطات الألغاز النحوية هذه إلى الشيخ خالد الأزهرى حيناً، وعدّها مجهولة المؤلف حيناً آخر^(١).

و أغرب من هذا و ذاك أن السيوطي لم يذكر " الألغاز النحوية " لابن هشام لا في " بغية الوعاة " و لا في " الأشباه و النظائر " و لا في كتابه الذي خصصه للألغاز.

ولكن - مع هذا كله - يبقى هناك شبه تواتر على نسبته إلى ابن هشام. ويمكننا أن نؤكد ذلك بالأدلة الآتية :

١. لم تكد تخلو قائمة معدة بمؤلفاته من نسبة هذا الكتاب إليه ؛ فقد ذكره الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد^(٢) في المرتبة الثانية من قائمة كتب ابن هشام، وتابعه في ذلك الأستاذ موفق فوزي الجبر^(٣) الذي نشر الكتاب مدعياً تحقيقه، مقتبساً فيه قائمة كتب ابن هشام التي أوردها الأستاذ محمد

(١) ينظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق ٥٦ . ٥٥

(٢) ينظر مقدمة تحقيقه لشرح شذور الذهب ص ٧

(٣) ينظر مقدمة تحقيقه للألغاز النحوية ص ١٣

محيي الدين من غير زيادة ولا نقصان في العدد ، كما ذكره د. عصام نور الدين^(١) ضمن مؤلفات ابن هشام النحوية في المرتبة الثانية أيضاً ، وذكره د. صاحب أبو جناح^(٢) ثالث قائمة كتب ابن هشام ، و تابعه في ذلك د.حاتم صالح الضامن^(٣) محافظاً على موقع ترتيب الكتاب أعلاه ، وعلى خطاهما سار د.عباس مصطفى الصالحي^(٤) .

وأما د.عبد اللطيف محمد الخطيب^(٥) فلم يسرد كل مؤلفات ابن هشام ، ووعد ببحث مفصل يخصصه لجميع تلك المؤلفات ، ومع ذلك لم يفته أن يذكر كتاب الألفاظ ضمن الكتب القليلة التي أوردها .

كما أثبت بروكلمان^(٦) و دائرة المعارف الإسلامية^(٧) كتاب "الألفاظ النحوية" ضمن كتب ابن هشام .

٢ . هناك نسخ كثيرة من مخطوطة هذا الكتاب قد صرّحت بنسبته إلى ابن هشام ، وقد اطلعنا على أربع منها ، و تيسر لنا أن نصور منها ثلاثاً ، هي التي اعتمدناها . مع نسخة رابعة ليس عليها اسم مؤلفها . في تحقيق هذا الكتاب^(٨) .

٣ . مما يؤكد نفي نسبة الكتاب إلى الشيخ خالد الأزهرى ، و يرجع نسبته إلى ابن هشام الأنصاري ، ما ورد في مقدمته من إهدائه إلى الملك الكامل^(٩) ، والثناء

(١) ابن هشام الأنصاري حياته و منهجه النحوي ٢٢

(٢) المورد في مسائل إعراب القرآن(المجلد ٣ ، العدد ٣ (١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م)ص١٤٦

(٣) ينظر مقدمة تحقيقه للمسائل السلفية في النحو ص٤

(٤) ينظر مقدمة تحقيقه لتخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ص١٢

(٥) ينظر مقدمة تحقيقه لمغني اللبيب ص٩

(٦) تاريخ الأدب العربي ، القسم السادس ص ٨٦- ٨٧

(٧) النسخة العربية ٤١٠/١

(٨) سياأتي الحديث عن هذه النسخ ، وأماكن وجودها ، عند وصفها في هذه الدراسة .

(٩) توفي سنة ٧٥٧ هـ (١٣٥٦ م) ينظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٦ / ٨٧

عليه، و الدعاء له بالتمكين و طول العمر و البقاء. ومعلوم أن الملك المذكور من معاصري ابن هشام، و ليس من معاصري الشيخ خالد الأزهرى^(١).
٤. نسب الشيخ أحمد الغزي في حاشيته^(٢) على هذه الألغاز الكتاب إلى ابن هشام، و صرح باسمه كاملاً، و بتاريخ ميلاده، و وفاته، و بعض كتبه؛ وذاك أمر لا يدع مجالاً للشك.

و من الواضح أن هذا التواتر الذي يستحيل عادة أن يتواطأ على كذب، لا يترك مجالاً للشك في صحة نسبة الكتاب إلى ابن هشام، إلا أن العقبة المتبقية التي لا يكتمل تحقيق نسبة الكتاب إلى صاحبه إلا بها، هي الخطوة الموالية، و هي:

تحقيق عنوان الكتاب:

حيث إن تحقيق نسبة الكتاب إلى صاحبه، قد لا يغني عن تحقيق عنوان الكتاب، الذي لا يدقق الرواة والنسّاخ - غالباً - في ضبطه، إذ قد يترجمونه بالمفهوم لا بالمنطوق، أو يكتفون بجزء من العنوان من غير إكماله، و هذا شائع وذاائع في تعامل هؤلاء مع الكتب.

وقد زاد من اضطراب تعامل النسّاخ والدارسين مع عنوان هذا الكتاب تعدد كتب ابن هشام بشأن الألغاز، وعدم تدقيق بعض الباحثين و تحريرهم في الأحكام، كما أشرنا إلى ذلك قبل قليل.

فهذا أحمد محمود الهرميل^(٣) حين يتحدث عن كتاب "الألغاز" لابن هشام يُعرّفه بأنه هو المسمّى (موقد الأذهان) مع ضرورة التنبيه - من طرف الباحث - إلى

(١) توفي سنة ٩٠٥ هـ، ينظر شذرات الذهب ٨ / ٢٦.

(٢) تنظر حاشية الشيخ أحمد الغزي على ألغاز ابن هشام (مصر، المطبعة الإعلامية، ١٣٠٤ هـ) ط١،

ص: ٤: ١٠، و (مصر، المطبعة الحميدية، ١٣٢٢ هـ) ص: ٣، ص: ٩.

(٣) تنظر مقدمة تحقيقه لكتاب الجامع الصغير في النحو: .

أنه (ما كل سوداء فحمة) و (لا كل بيضاء شحمة) و لا كل كتاب في الألفاز لابن هشام يُسمّى " الألفاز النحوية " إذ إن ابن هشام خصّ هذا الاسم بكتاب واحد من كتبه المتعددة في " الألفاز " بينما أعطى لكل واحد من هذه الكتب اللغزية الأخرى اسما يميزه. و بناء على ذلك فإن " موقد الأذهان و موقظ الوسنان " قد طبع و حُقق و هو في متناول الباحثين، و أي واحد يكلف نفسه عناء قراءته و قراءة الألفاز النحوية سيجد أنهما مختلفان و متميزان.

ومن هذا التخبط حول عنوان " الألفاز النحوية " لابن هشام، كَوْنُ بعضهم قد نشره في النجف (سنة ١٩٦٧) بعنوان " حل الألفاز "، و لكن باستجلاء تعامل أغلب الدارسين و المحققين مع هذا الكتاب يبدو أن أغلبهم قد بقي بمنأى عن هذا التخبط فسماه بعضهم " ألفاز ابن هشام " ومن هؤلاء د. صاحب أبو جناح، و د. حاتم صالح الضامن و د. عباس إسماعيل الصالحي في أعمالهم الآتفة الذكر. بينما سماه الأستاذ محمد محيي الدين بـ " الألفاز " بالتعريف هكذا، و اصفاه ماهيته بأنه " كتاب في مسائل نحوية " تقييدا لإطلاق الألفاز، و تخصيصا لعمومها. و قد تابعه في ذلك د. عبد اللطيف محمد الخطيب.

أما أحد محققيه و هو الأستاذ أسعد خضير فسمّاه " ألفاز ابن هشام في النحو " رابطا هذه الألفاز بحقل النحو، على حين سماه محققه الثاني الأستاذ موفق فوزي الجبر " الألفاز النحوية لابن هشام " و لا فرق بين العنوان الأول والثاني إلا في تغيير مواقع عناصر الجملة.

أما المخطوطات المعتمدة عندنا فقد قدمت النسخة المغربية منها بقولها « هذه ألفاز ابن هشام، رحمه الله » و قدّمته نسخة دار الكتب الظاهرية الدمشقية بقولها " ألفاز ابن هشام " و مخطوطة مركز البحوث العلمية وإحياء التراث بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، المصورة عن دار الكتب المصرية بقولها: " هذا الكتاب ألفاز العلامة ابن هشام ".

وهكذا تبقى هذه الأوصاف - على الرغم من اختلاف صياغاتها - تقرر في محصلتها النهائية أنّ العنوان الأمثل لهذا الكتاب هو "الألغاز النحوية لابن هشام" إذ يمكن أن نستنبط ذلك من مقدمة نسخنا المعتمدة بوصف هذه المقدمة مظنة لتصديق دعوى العنوان، و من المفترض أن يشير المؤلف في مقدمة كتابه إلى عنوانه إن لم يصرح به، و إذا كان ابن هشام لم يصرح بعنوان بارز لكتابه هذا في مقدمته، فإنه قد ألمح إلى أنه يدور حول أبيات في ألغاز نحوية؛ إذ يقول: «وبعد فإني لما نظرت في علم العربية... وراجعت كتب العلماء و جدتها مشتملة على أبيات مصعّبة المباني، مغمّضة المعاني، قد ألغز قائلها إعرابها، و دفن في غامض الصنعة صوابها،... فأردت أن أجمع منها ما تيسر لأوضح مشكله...».

فهذه الكلمات كلّها تحوم حول الألغاز النحوية، و لكن المشكل الذي يعترض المحقق هنا هو - كما أسلفنا - أن مفهوم الألغاز النحوية الذي يُستوحى من هذه المقدمة، يتسع عند ابن هشام لعدة كتب ألغزها حول موضوع الألغاز النحوية هذا. فما الذي يمنع من أن يكون هذا الكتاب أحد تلك الكتب؟ ولا سيما أن هذا الكتاب وصف - غالبا - إما بـ "الألغاز" أو "ألغاز ابن هشام" من غير إلحاق صفة النحوية بهما، بما في ذلك نسخنا المعتمدة وذاك أمر يعني مزيدا من التعميم.

ولكن هذا الافتراض مدحوض بأن كتب ابن هشام الأخرى الداخلة في دائرة هذه الألغاز النحوية معروفة، "فموقد الأذهان" قد نشر، و اطلعنا عليه، وهو ليس هذا الكتاب الذي بين أيدينا بالتأكيد. كما أن شرح القصيدة اللغزية في المسائل النحوية" الداخل هو الآخر في دائرة الألغاز النحوية لابن هشام يختلف - أيضا - عن الكتاب الذي بين أيدينا من عدة أوجه، فكلّما: شرح - قصيدة - مسائل - كلّها تخرج ذلك الكتاب من الالتباس بهذه الألغاز النحوية؛ إذ إنّ هذه الألغاز ليست شرحا بالمفهوم الدقيق و إن كانت لا تخلو من صبغة

الشرح، بوصفها توجيهها نحوياً لهذه الأبيات، فإنها على كل حال ليست شرحاً لقصيدة لغزية أنشئت وحدة متكاملة لغرض الإلغاز، وإنما هناك أبيات متفرقة، كما أنها لم توضع أيضاً في قالب السؤال المستدعي جواباً، وتستحق صفة "المسائل" وإنما كانت تثير إشكالات إعرابية، قد لا تكون وضعت من أجلها أصلاً.

وأمام هذه المعطيات ذات الحجية البالغة، لا يبقى هنالك أي مجال للشك في كون عنوان "الألغاز النحوية" لا يقصد به غير هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

و لن يزعم هذه القناعة الراسخة موفق فوزي الجبر الذي صرح بأنه يحقق الألغاز النحوية لابن هشام، حسب ما أثبتته على الغلاف وفي المقدمة، إلا أنه في الوقت نفسه يذكر في استهلال النسخة الوحيدة التي اعتمد عليها، أنها نسخة لكتاب بعنوان آخر؛ فيقول: « هذا كتاب ما ألغز في الأبيات العويصة من الصواب، مما عني بجمعه و تأليفه الفقير إلى ربه جمال الدين بن هشام ».

ومع أن مقدمة نسخته تعطي لهذا الكتاب هذا العنوان، فإنه يصّر على عنوان الألغاز النحوية، وكأنهما عنده اسمان لمسمّى واحد، من غير أن يفسّر هذا التناقض أو يُسوّغه.

ويبقى هذا الخلط مقبولا - على علّاته - لو وقف عند هذا الحدّ و لكن الطامة تطمّ أكثر، عندما نكتشف في قائمة كتب فوزي الجبر، أنه حقق كتابين ضمن أعماله في مجال المخطوطات الأدبية و اللغوية، تحت رقمي: ٦ - كتاب ما ألغز من الأبيات العويصة من الصواب. ٨ - الألغاز النحوية لابن هشام الأنصاري.

و الملاحظ أن العنوان الأول غير منسوب - عنده - لمؤلف، بينما الثاني منسوب لابن هشام، وذاك يعني أن هذا الرجل قد اشتغل على تحقيق الكتابين معا، وهذا ما يؤكد أنهما في نظره كتابان مختلفان.

كما يؤكد أنه قد عاش مع الكتابين فترة من التقييب و التدقيق والتحقيق، تسمح له . على الأقل - بتمييز الفرق بينهما ، و لو على مستوى العنوان. وفي ضوء هذا يحق لنا التساؤل: هل موفق فوزي الجبرمتأكد أنهما كتابان قد اشتغل على كل منهما مستقلا عن الآخر، كما ذكر في قائمة أعماله العلمية؟

وإذا كان ذلك كذلك، فلماذا يعلن في تحقيقه للكتاب الذي بين أيدينا أنه يسمى " الألغاز النحوية "، وأنه كتاب " ما ألغز في الأبيات العويصة من الصواب في الوقت نفسه " فهل يستقيم هذا لمحقق؟

و إذا كان الكتاب الأخير كتابا مستقلا عن الألغاز النحوية – كما يزعم مرة أخرى – حين يدعي تحقيقهما معا، فمن مؤلف هذا الكتاب الذي أحجم عن التصريح باسمه؟!

هذا مع العلم أنه لم يرد ذكره أبدا في قوائم كتب ابن هشام عند أي دارس أو محقق ممن اطلعنا على أعمالهم حوله.

وحتى هو نفسه لم يصرح بأن الكتاب الذي حققه بهذا الاسم هو من تأليف ابن هشام، ولا غيره.

وما دام هذا كله لا يززع - كما قلنا - ثقتنا بأن هذا الكتاب عنوانه " الألغاز النحوية، فهذا يدعونا إلى الوقوف و لو قليلا عند موضوع الكتاب.

موضوع الكتاب:

الأبيات المدروسة في هذا الكتاب يقصد بها اللغز و التعمية، فما المراد باللغز؟ يقول الجوهري: «الْفَرَزُ فِي كَلَامِهِ إِذَا عَمَّى مُرَادَهُ، وَالاسْمُ اللَّغْزُ. يُقَالُ: لُغِزْتُ وَ لُغِزْتُ وَالْجَمْعُ الْأَلْغَازُ، مِثْلُ رُطْبِي وَ أَرْطَابِ. وَ أَصْلُ اللَّغْزِ: جَحْرُ اللَّيْزِ بَيْنَ

القاصعاء و النافقاء، يحفر مستقيما إلى أسفل، ثم يعدل عن يمينه وشماله عروضا يعترضها، فيخفى مكانه بتلك الألغاز^(١).

ومن الواضح للمتأمل أن الجوهرى بدأ بالمعنى الاصطلاحي قبل اللغوي خلافا للمعهود. ومهما يكن فإن حرفة اليربوع قد انتقلت بالمجاز والاستعارة إلى لعبة الكلام ما بين الظاهر والباطن حسب ما يشير إليه ابن هشام في مقدمة كتاب الألغاز النحوية. وهذه اللعبة اللفظية تسمى أيضا أحاجي، ومعاية.....

ولكن يبقى مفهوم الألغاز النحوية قابلا للانقسام إلى نوعين كما يقول ابن هشام نفسه في مقدمة كتابه "موقد الأذهان وموقف الوسنان":

«أحدهما ما يطلب به تفسير المعنى، والآخر ما يطلب به تفسير وجه الإعراب»^(٢).

والواقع أن كتاب الألغاز النحوية هذا مداره على اللفظ والإعراب. وحل هذه الألغاز يعتمد على فطنة المتلقي ونباهته وتركيزه؛ ذلك لأنها تكتب غالبا كما تنطق على خلاف القواعد الإملائية المتعارف عليها. ومن هنا يُخيل للسامع أن المتحدث باللفظ قد هز أركان الإعراب، وزلزل قواعد النحو زلزالا شديدا، وفسد ما تعارف عليه أهل هذه الصنعة؛ فغدا ما حقه الرفع في الظاهر مجرورا مثلا، وما حقه الجر منصوبا، وهكذا، فيتحير السامع، ويغشاه الذهول، وينتابه العجب، لكنه إذا تابع التوجيه، وعرف المعنى الخفي المراد، زالت الحيرة، وبطل العجب، واتضح المقصود.

و مثال ذلك ما جاء في اللغز الثالث والعشرين:

كُلُّ بَابٍ إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ هَانَتْ لَا تَكُنْ عَجُولاً حَرِيصاً

(١) الصحاح ٣ / ٨٩٤ - ٨٩٥ (لَفَزَ)

(٢) من رسائل ابن هشام النحوية ١٠٨

الإشكال فيه: في نصب "باباً"، و ظاهر الكلام يقتضي جره بإضافة "كل" إليه.

وجوابه: أن قوله: "كُلْ" فعل أمر من أَكَلَ يَأْكُلْ.

تقديره: كُلْ لُبَابَ الخبز إذا وَصَلْتَ إليه و الله أعلم.

و هذا اللغز يُعدّ واضحاً جلياً إذا ما قورن بغيره من الألغاز التي لا يُتوصّل إلى معناها، وفك إشكالاتها، إلا بمشقة وعسر، وضرب من التأويل المتكلف أحياناً، ثم هي لا تخلو من تعقيد، وحمل على خلاف الأولى، كما في اللغز السابع عشر:

أَقُولُ لَخَالِدًا يَا عَمْرُو لَمَّا عَلَتْنَا بِالسُّيُوفِ الْمُرْهَفَاتِ

الإشكال فيه في موضعين:

أحدهما: قوله "لخالدًا" بالنصب وظاهره أن يكون مجروراً باللام.

وجوابه: أن اللام من قوله "لخالدًا" فعل أمر من: وَلِيَ يَلِي ، و"خالدًا" منصوب بهذا الفعل، أي اتبع خالدًا يا عمرو.

والإشكال الثاني: قوله "علتنا بالسيوف المرهفات" برفع السيوف، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مجروراً بالباء.

وجوابه: أن قوله: "عَلَتْ" فعل ماض من عَلَا يَعْلُو ، و"نابي" مفعوله ، والناب هو الجمل المسن ، و السيوف مرفوع لأنه فاعل لـ "علت"

فتقدير البيت: قلت: يا عمرو اتبع خالدًا لما علت السيوف المرهفات جملي ، والله أعلم.

وهذه الألغاز جميعها أوردها ابن هشام غير منسوبة إلى قائلها، ماعدا اللغز الثلاثين، فقد نسبته إلى دريد بن الصَّمّة. كما أننا لم نستطع - على الرغم من بذل الوسع و طول البحث - أن ننسب منها إلا القليل، وهذا قد يدعو إلى الشك فيها، وأنها قد تكون مصنوعة منتحلة. ولكن الذي يبدو لنا أن عدم تسمية قائلها لا يذهب الثقة بها؛ لأن كثيرا من الأشعار وردت غير منسوبة في كتب الأقدمين، ثم أمكن نسبة بعضها إلى قائلها؛ لأنهم ما كانوا يحرصون على نسبة الأشعار "لقربهم من المنابع الأولى، بالرواية والتلقي و المشافهة"^(١).

ومع هذا لا نستبعد أن يكون بعض تلك الألغاز مما وضعه النحاة لشحن الملكة، و تقوية المراتنة؛ لأن المقصود منها دقيق على الناظر فيها، لا يكاد يدرك إلا بفضل تأمل و مزيد نظر، وقد ذكر السيوطي أن السخاوي قد التزم - في شرحه لأحاجي الزمخشري النحوية - أن يعقب كل أحجيتين بلغزين من نظمه^(٢).

موقع الكتاب ضمن ألغاز ابن هشام:

تتوزع منظومة مؤلفات ابن هشام على مدارات متصاقبة، حتى لتكاد أفلاكها تتداخل، فهي في غالبها كتب لغوية في عمومها، نحوية بصورة خاصة، لغزية بصورة أخص.

وهذه الاهتمامات الثلاثة تكاد تكون هي الدوائر الرئيسة، التي تتوزع اهتماماته وإنتاجه العلمي.

وضمن هذه المنظومة يتأطر "كتاب الألغاز النحوية" متجزأ في دوائرها الثلاث المذكورة آنفاً.

(١) مقدمة تحقيق كتاب الشعر ١ / ١٧

(٢) ينظر بغية الوعاة ٢ / ١٩٢

فهو كتاب لغوي أولاً، ونحوي ثانياً، ولغزي ثالثاً. إذ يلامس الحقل اللغوي العام بوصف النحو مجرد علم من علوم اللغة العربية، كما يلامس صميم البعد اللغوي، من حيث اعتماده - بشكل ما - على غريب اللغة، والتلاعب بألفاظها. وهو من جهة ثانية - يدخل في دائرة النحو؛ لأنه يركز على اللفز الإعرابي وتوجيهه، كما يعنى بالشواهد التي يبدو أن لها حضوراً مكثفاً في اهتمام ابن هشام وإنتاجه.

و من جهة ثالثة فإن هذا الكتاب يندرج في حقل الألغاز الذي لا يقل حضوراً عند ابن هشام عن سابقيه. إذ يبدو أنه أصبح ملمحاً من ثقافة العصر، بدليل أن هذا العالم أهدى كتابه هذا إلى الخزانة السلطانية للملك الكامل. ولولا رواج هذه السلعة لدى البلاطات لما أهديت إليها مثل هذه الكتب. ولعل هذا الرواج واجد ما يؤكد من خلال وفرة مؤلفات ابن هشام في الألغاز، مثل: "موقد الأذهان" و"شرح القصيدة اللغزية" و"المسائل" وأجوبتها المتعددة.

مع العلم أن هذا الفن ليس وليد عصر ابن هشام، وإنما كان له حضوره منذ بزوغ فجر الحضارة الإسلامية العربية، حسب ما توحى به مقدمة ابن هشام لكتاب "الألغاز النحوية" التي تحيل على كتب للرعييل الأول من علماء العربية، مثل الأصمعي وابن قتيبة وابن دريد... وإن كان لم يصرح بأسماء معينة سوى الفارقي الذي سمّاه "ابن أسد" وهو متأخر عن الرعييل الأول، ثم استمر التأليف في الألغاز خلال العصور، حسب ما رصد السيوطي في كتابه عن "الألغاز" الذي ما كاد يشذ عنه من كتب هذا الفن إلا كتاب ابن هشام، وهي مفارقة عجيبة إذ إن السيوطي على ما عرف به من جمع وتقصى لم يذكر "ألغاز ابن هشام" لا في "البغية" ولا في غيرها، وذلك يعني أنها - على الأرجح - لم تصل إلى يده، ولم تدخل في علمه الواسع. إذ إن واقع التاريخ ينشد دائماً:

وقل لمن يدعي في العلم معرفة حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء

والسؤال المُلحّ الذي يطرح في هذا السياق، هو: ماذا أضاف ابن هشام إلى هذا الفن من خلال كتابه هذا، مقارنة مع الكتب التي غطت الموضوع قبله، سواء تلك التي استحضرها خلفية له، وهو يكتب كتابه - كما ذكر في المقدمة - أو تلك التي استحضرها ولم يذكرها، مثل كتاب الفارقي "الإفصاح" الذي هو في الألفاظ والتوجيه الإعرابي؟

و للإجابة عن هذا السؤال لابد أن نستشف من ابن هشام مقصده و مبتغاه من كتابه لنعرف: هل وفى بمشروعه العلمي أو لا؟ وهنا نجد مقدمته في كتاب "الألفاظ النحوية" تحدد دافعه و هدفه المحرضين له على تأليف كتابه، إذ يقول - بعد الاستهلال -: "وبعد فإنني لما نظرت في علم العربية... وراجعت كتب العلماء و تصانيفهم وجدتها مشتملة على أبيات من الشعر مصعبة المباني، مغمضة المعاني، و قد ألغز قائلها إعرابها، و دفن في غامض الصنعة صوابها، و هي في الظاهر فاسدة قبيحة، و في الباطن جيدة صحيحة. و قد كان العلماء المتقدمون كالأصمعي و غيره يتساءلون عنها و يتماحنون بها، أردت أن أجمع منها ما تيسر، لأوضح مشكله، وأبين مجمله، مشيراً إلى موضع النكتة منه، غير مشغول بإيضاح النظائر و الأمثال فيفضي إلى الضجر و الملل، ليكون ذلك داعياً إلى النظر فيه، و أنسا لحفاظه و مقابليه".

و قد حقق ابن هشام - حسب نظري - ما كان يصبو إليه، إذ إن هدفه المعلن هو تذليل صعاب هذه الأبيات و تيسيرها لشدة اللغة العربية و متعلميها بإيضاح مشكلها و تفصيل مجملها - كما قال - محوّلًا فساد ظاهرها القبيح إلى صلاح باطنها الجميل حتى تتسجم مع المنطق و تروق للفهم، مركزاً على النكتة مباشرة، متجافياً عن الاستطراد، خشية الإملال و تعكير سيرورة التلقي.

و قد اتبع للوصول إلى هذا الهدف منهجاً صارماً مُحْكَمًا - لم يشذّ عنه إلا قليلاً - يتبع خطوات منطقية واضحة و مقنعة فبناه على ثلاث:

- ١ . الإشكال: و هو يمثل الظاهر الفاسد القبيح.
- ٢ . الجواب: و هو يمثل الباطن الصحيح الجميل.
- ٣ . التقدير: وهو الجسر المنطقي الذي يعبر- من خلاله - المتلقي من عدوة المحال المرفوض إلى عدوة الممكن المقبول.

و هذه هي الأثافي الثلاث التي تنتصب عليها لعبة اللغز، و فك رموزه.

وباتباع ابن هشام لهذا المنهج المحكم رمى عصفورين بحجر واحد، فأصاب كبد التيسير الذي سعى إليه، و قلب الاختزال و الإيجاز حتى لا يضجر المتلقي أو يعوق سيرورة تواصله مع هذه الألغاز التي هي رياضة ذهنية، لا يراد من خلالها الإعانات بقدر ما يرجى من خلالها تحفيز مواهب المتعلم، واستثارة طاقاته الذهنية، حتى لا يكون متلقيا سلبيا كسولا يتعود على أخذ الثمار الدانية، و يتتكب عما دونه من عقبات.

وعلى الرغم من أن كل " الألغاز النحوية " لابن هشام، مستقاة من مصادر متقدمة عليه، و لاسيما " الإفصاح " للفارقي، فالسؤال المطروح هو: ما قيمة أن يقدم ابن هشام ما هو مقدم قبله، و يحصل ما هو حاصل؟ و الواقع أن تميز ابن هشام يكمن - أساسا - في منهجه الصارم الذي انسجم مع هدي الاختزال والتيسير اللذين يتغيّاهما.

مصادر ابن هشام في الألغاز النحوية:

أفاد ابن هشام من أئمة اللغة والنحو الذين سبقوه، على اختلاف مشاربهم وعصورهم، بدءاً من سيبويه، وانتهاءً بابن أسد (الفارقي).

وقد أعلن عن بعض مصادره حيناً، وأخفى بعضها حيناً آخر:

تبدّت لنا كالشمس تحت غمامة بدا حاجب منها وضنت بحاجب

وحتى المعلن منها جاء متذبذبا بين التصريح والتلميح، إذ صرّح بالأصمعي واليزيدي والفارسي في مقدمته، معتبرا إياهم من الماهدين لدراسة الألغاز اللغوية في التاريخ العربي دون تحديد لكتبهم التي قاموا بها في هذا السياق.

بينما نراه جمجم بـ "غيرهم" مختزلا في هذه الكلمة الخفيفة كل مسكوت عنه من مصادره، كما أجمل مصادره أيضا بـ "كتب العلماء وتصانيفهم" دون أن يفصح عن الكتب والمصنفات التي يتحدث عنها.

أما داخل تضاعيف الكتاب فإنه يستقي شواهد ألغازه من كتب مثل: تذكرة أبي علي الفارسي ومسائله البصرية، و أحيانا من مصادر شخصية مثل: سيبويه، و ابن السكيت، و ابن أسد، و أبي علي الفارسي، و أبي عمر الزاهد غلام ثعلب صاحب الفصيح.

أما ما سوى هذه التصنيفات، فإن ابن هشام يروي شواهد ألغازه تحت غطاء: "و من ذلك قول الشاعر" و"أنشده بعض العلماء" واصفا إياهم - في بعض الأحيان - بالقدماء و المتأخرين، و قد دأب على المراوحة بين هاتين الصيغتين من خلال مساحة واسعة من كتابه، و أحيانا قليلة يجمع بينهما من غير تحديد لأي شاعر أو عالم مع أن أغلب شواهد ألغازه واردة في كتاب الإفصاح للفارقي الذي عمّاه بابن أسد، متجافيا عن اسم الشهرة على الرغم من أنه هو مصدره الرئيس، إذ لم يشذ من ألغازه عن ألغاز الفارقي إلا بيت واحد، و هو في الحقيقة تجاهل مريب! لا نستبعد معه أن يكون ابن هشام يقصد متعمدا إخفاء مصادره.

ولعل الأمر الذي لا يقل عن هذا إربابة، هو إيراد هذه الأبيات الكثيرة، من غير التصريح بأسماء قائلها إلا مرة واحدة؛ إذ ليس من المعقول أن ذاكرة ابن هشام الواعية قد تصحّرت تماما في لحظة كتابته "ألغازه" هذه، لاسيما أن بعض شعراء مدوّنته مشهور، وأغلب أبياتها سيّارة و متداولة في الأندية الأدبية والمدارس النحوية، و حتى البلاطات السلطانية كما يشهد هو نفسه بذلك.

وبناء على هذا ربما لا يكون هناك مسوغ لهذا التعتيم المطبق سوى إرادة الإلغاز والمحاكاة بأسماء هؤلاء الشعراء و مصادر أبياتهم إمعانا في تحفيز المتلقي على المشاركة الفعالة في حلّ عويصات هذه الأبيات، وفك رموزها، حتّى لا تخلد الأذهان إلى الكسل والخمود. ومع أن هذا مجرد التماس لأحسن المخرج فإنه يبقى مقبولا إذا لاحظنا أن ابن هشام يعدّ اللغز "موقد الأذهان وموقف الوسنان".

وإذا كان لابد من استنتاج حول طبيعة هذه المصادر، فإن أول ما يلاحظ فيها هو حصول أبي علي الفارسي على نصيب الأسد من المذكور منها؛ إذ روى عنه ابن هشام في مفتتح ألغازه ثلاث مرات محيلا على كتابين من كتبه، وهو ما لم يفعله مع غيره، كما روى عنه في مختتم الكتاب - ثلاثة إنشادات.

وربما لا يكون لذلك تفسير سوى التوافق المذهبي بينهما؛ إذ عرفا بالنزوع إلى الاستقلال عن المدارس النحوية السائدة. فأبو علي الفارسي يعدّ كثير من الباحثين أبرز إمام من أئمة المدرسة البغدادية التي قامت على أساس الاختيار والانتخاب من مدرستي البصرة والكوفة، ولعله للسبب ذاته ذكره في نحو ثمانية وتسعين موضعا من كتاب "المغني" كما ناقشه في بعض أعاريه بإحدى رسائله، ونقل عنه عددا من الأبيات المألوفة في كتاب "الألغاز" هذا.

طبقات الكتاب ومخطوطاته:

أ - طبقات الكتاب:

طبعت هذه الألغاز منسوبة إلى ابن هشام الأنصاري طبقات كثيرة، منفردة حيناً، ومعها حاشية الشيخ أحمد الغزي حيناً آخر، غير أن ما اطلعت عليه من تلك الطبقات لم يكن محققا تحقيقاً علمياً، ولا مدققاً، بل إن بعضها أساء إليها إساءة

بالغة، وشوَّهها، وحرفَ فيها الكلم عن مواضعه، وسأكتفي هنا بذكر ما وقفت عليه منها، وأضحى اليوم بحوزتي:

نشر الألفاظ مع الحاشية:

١ - طُبعت طبعة أولى مع حاشية الشيخ أحمد الغزّي سنة ١٣٠٤هـ بالمطبعة الإعلامية بمصر. وقد كُتب في وسط غلاف هذه الطبعة أن أَلغاز ابن هشام موجودة بالهامش مع أَلغاز الشيخ خالد الأزهري. وأكد أ.أسعد خضير ذلك، وتابعه د. علي فودة نيل قائلاً: " بأعلى الهامش أَلغاز ابن هشام، وبأسفله أَلغاز خالد الأزهري".

والحقيقة أن لا وجود ألبتة لألفاظ خالد الأزهري في هذه الطبعة، وإنما غرَّهما ما كُتب على صفحة الغلاف. أقرّر هذا بعد ما قرأت ما في هذه الطبعة من فاتحة الكتاب إلى خاتمته.

وقد وردت أَلغاز ابن هشام هذه ثلاث مرّات في هذه الطبعة ، مرتين في الهامش، ومرة في الوسط ممزوجة مع حاشية الشيخ أحمد الغزّي.

وهناك اختلافات يسيرة بينها، كتلك الاختلافات الموجودة بين النسخ المخطوطة.

وعدد صفحات هذه الطبعة ثلاثون (٣٠) صفحة من الورق الأصفر، وقد بدا عليها التآكل.

وهذه الطبعة قد أدت - ولا شك - خدمة لأهل الاختصاص وطلبة العلم في حينها، على الرغم مما هي عليه من سوء في الترتيب والتنظيم وكثرة الأخطاء، غير أن نفاذ طبعتها من الأسواق، ورداءة إخراجها، وكثرة أخطائها، أوجب إعادة طبعتها مرة أخرى.

٢ - طبعت هذه الألغاز مرة ثانية بالمطبعة الحميدية المصرية سنة ١٣٢٢هـ في أربع وثلاثين (٣٤) صفحة، ولم تكرر هذه المرة في الهامش، وهي أوضح خطأً وأقل خطأً، وإن كان قد نُصّ أيضاً على صفحة الغلاف أن بالهامش ألغاز الشيخ خالد الأزهري مع ألغاز ابن هشام، ولعل الغرض من ذلك تجاري بحث. وهذه الطبعة هي الأخرى لا وجود لها اليوم في الأسواق.

٣ - طبعت مرة ثالثة بمطبعة النعمان بالنجف سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م تحت عنوان: " حل الألغاز في النحو "، ومعها حاشية الشيخ أحمد الغزّي أيضاً، وعدد صفحاتها مائة واثنان وخمسون (١٥٢) صفحة.

وعليها تعليقات بالهامش على الحاشية المذكورة لناشرها أ. جعفر مرتضى العاملي الذي قال: " أما أنا فلم أصنع شيئاً لأنني أعلم أنه ليس باستطاعتي أن أصنع شيئاً، وكل ما عملته هو أنني حاولت شرح بعض الألفاظ، وتبسيط بعض العبارات^(١). وليس هذا من قبيل التواضع؛ لأن الرجل لم يفعل أكثر مما قال.

٤ - كما نشرها أ. محمد عبيد مرة رابعة - وبهامشها الحاشية المذكورة - بمدار الوطن للنشر بالرياض سنة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، وعدد صفحاتها مائة وثمان وأربعون (١٤٨) صفحة، ولم يدع الناشر تحقيقها، ولا تحقيق الحاشية، وإنما اكتفى ببعض التعليقات على الحاشية.

وهذه الطبعة فيها أخطاء علمية ومطبعية كثيرة. وحسبي أن أشير إلى خطئه في ترجمة ابن أسد (الفارقي) - الذي استقى منه ابن هشام جميع ألغازه ما عدا اللغز السادس - فقد ذكر أنه آدم بن أحمد بن أسد، وهو أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي.

(١) مقدمته لكتاب حل الألغاز في النحو ص٤

نشر الألفاظ وحدها:

- ١ - طُبعت هذه الألفاظ ونُشرت وحدها بمؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٣٩٣هـ . ١٩٧٣م، وعدد صفحاتها اثنتان وسبعون (٧٢) صفحة، وقد ادعى ناشرها أ. أسعد خضير تحقيقها، غير أن تصرفه في نصّ ابن هشام بالحذف، والإضافة، وإعادة الصياغة، والخروج على قواعد التحقيق المتعارف عليها، جعل عمله هذا بعيداً كل البعد عن التحقيق.
 - ٢ - كما نشرها وحدها أيضاً أ. موفق فوزي الجبر بدار التراث بالكويت، ودار الوليد بدمشق سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، وعدد صفحاتها مائة وسبع وثلاثون (١٣٧) صفحة وقد اعتمد على نسخة فريدة، لم يراع فيها أصول التحقيق وضوابطه، فخرجت مشوّهة ومحرّفة.
- وقد خصصنا دراسة نقدية تقويمية لعمله هذا، وعمل سلفه أ. أسعد خضير نشرناها في مجلة كلية الدراسات العربية والإسلامية بدبي^(١).

ب - مخطوطات الكتاب:

اعتمدت في تحقيق كتاب " الألفاظ النحوية لابن هشام الأنصاري " على أربع^(٢) نسخ خطية هي:

❖ النسخة الأولى:

محفوطة بالخرانة العامة بالرباط تحت رقم: ٣٧٢٩، تقع في (٨) ورقات، في مجموع من ص ١٥٢ - ١٦٧، في كل صفحة نحو (٢٢) سطرًا، وفي كل سطر نحو (١٣) كلمة. وقد ضبطت أبيات الألفاظ فيها، وكذلك بعض كلمات النص المنشور بالشكل ضبطًا يغلب عليه الصحة.

(١) العدد ٣٢، ص ٣٥٣ - ٣٩٨

(٢) تحدثنا عن أرقام نسخ أخرى منها، وأماكن وجودها في العالم، في المجلة نفسها ص ٣٩٠، هامش ٩

و خطها مغربيّ جميل محلّى بالألوان ؛ فقد كان الناسخ يميز أبيات الألغاز، وإشكالاتها و أرقامها، وأجوبتها و أرقامها، عن بقية الكلام.

كما كان يتبع نظام التعقيبة. و عليها ختمان كتب عليهما: " مكتبة ابن عاشر ابن إبراهيم ٢١٥ شارع محمد الخامس بالرباط تحييس ٣٤٠ مجلد مخطوط على كل مسلم من محبي اللغة العربية."

وهذه النسخة عليها في الصفحة الأولى عنوان الكتاب، و اسم مؤلفه، وفي الصفحة الأخيرة تاريخ الفراغ من نسخها، دون ذكر الناسخ ؛ فقد جاء في خاتمتها: " و كان الفراغ من نسخ هذه النسخة الجميلة في يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر صفر الخير عام أحد عشر و مائتين و ألف."

و هذه النسخة تتفق كثيرا مع النسخة المصورة عن الظاهرية، و أكاد أجزم أنهما منقولتان عن أصل واحد.

و هي قليلة الأخطاء، و قد سقط منها - كما سقط من نسخة الظاهرية - اللغز الثاني عشر و الثالث عشر. و مع ذلك فقد اجتمع فيها من الفضل ما لم يجتمع في غيرها من النسخ، مثل:

١. كتابة عنوان الكتاب، و اسم مؤلفه على الصفحة الأولى.

٢. وضوح خطها، و سلامة عباراتها، و قلة أخطائها و أسقاطها.

٣. كتابة تاريخ الفراغ من نسخها في خاتمتها، على حين لا يوجد ذلك في النسخة المصورة عن دار الكتب المصرية، ولا تلك المصورة عن الظاهرية، أما نسخة بطرس بورغ، و إن كان عليها تاريخ النسخ، وهي أقدم منها نسخا، إلا أن فيها من العيوب التي سيأتي ذكرها - ما يمنع من ترشيحها لأن تكون هي الأصل.

لهذه الأسباب جميعا، جعلت هذه النسخة الجميلة أصلا اعتمدت عليه في التحقيق ورمزت لها برمز (أ).

❖ النسخة الثانية:

محفوظة بدار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم ١٠٦٩١، منها مصورة بخزانة المخطوطات بمركز جمعة الماجد للثقافة و التراث بدبي تحت رقم ١٦٥٥.

و قد رمزت لها بالرمز (ب). و هي تقع في (٦) ورقات، و مسطرتها (٢١) سطرًا تقريبًا، و متوسط كلمات السطر الواحد (١٥) كلمة.

كتبت بالسواد بخط نسخي حسن مقروء، و خُطَّ بالحمرة فوق أبيات الألفاظ، والعبارات المهمة، و هي غير مضبوطة بالشكل، و لا يعرف ناسخها، و لا تاريخ نسخها، و لا مكانه. و قد اتسخت حواشي بعض صفحاتها بفعل الرطوبة.

و سقط منها الألفاظ الآتية (١٢ - ١٣ - ٢١ - ٢٢) و بعض الكلمات، كما تقدم فيها اللغز (٢٨) على اللغز (٢٧).

و في خاتمتها لغز إضافي. لعله من الناسخ. لم يرد في سائر النسخ الأخرى، و لا في ما طبع منها مستقلاً أو مع حاشية الشيخ أحمد الغزي، و هو قوله:

ووقت ثمانون السنين أبى انتها ثلاثة بعد الألف قد خلص الرقما

و قد أورد فيه سبعة إشكالات بأجوبتها، ثم قال: " و تقدير البيت: و رب وقت من السنين الذي هو الثمانون، امتنع انتهاء ثلاثة، و هي بعد الألف قد خلص الناظم الرقما، فالألف فيه للإطلاق، و الله تعالى أعلم بالصواب. تمت "

و هي تزخر بأخطاء التصحيف و التحريف. و قد كتب على الصفحة الأولى بخط الناسخ " ألفاز ابن هشام رحمه الله تعالى "، و مع ذلك نسبت في فهرس الظاهرية للشيخ خالد الأزهرى.

❖ النسخة الثالثة:

محفوظة بمكتبة دار الكتب المصرية تحت رقم ٦٣ نحو، خليل آغا، منها مصوَّرة بمركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى تحت رقم ٧١٧ نحو، وقد رُمزت لها بالرمز (ق) وهي تقع في (١٣) ورقة، ومسطرتها نحو (٢١) سطرا، و متوسط كلمات السطر الواحد (٨) كلمات.

و قد كتبت بخط نسخي قديم معتاد، و لا يعرف ناسخها، ولا تاريخ نسخها ولا مكانه، وهي خالية من الضبط بالشكل و مليئة بأخطاء التحريف والتصحيف، و بها أسقاط في مواضع مختلفة، نهت إليها في الهامش.

و قد كتب الناسخ الشعر في أسطر مستقلة، و لم يداخل بينه و بين النثر، غير أن أكثر أبيات الألغاز لم يظهر في الصورة، ولربما يعود ذلك إلى رداءة التصوير.

و إذا أراد الناسخ أن يصبوب كلمة أو يوضح كتابتها أو يضيف ما سقط منه سهوا أثناء الكتابة، رمز إلى ذلك وكتبه على حاشية الصفحة، كما كان يتبع نظام التعقيبة. و قد كتب في صفحة مستقلة قبل بداية المخطوط " هذه ألغاز الإمام ابن هشام غفر الله له و نفعنا به أمين"، و فيها و في الصفحة الأخيرة وَقَفَ هذا الكتاب على طلبة العلم من المسلمين من قبل الحاج راشد أفندي.

❖ النسخة الرابعة:

محفوظة بمكتبة معهد الاستشراق بمدينة بطرس بورغ بروسيا تحت رقم A٢٨٨، منها مصورة بخزانة المخطوطات بمركز جمعة الماجد للثقافة و التراث بدبي تحت رقم ٤٦٣٧، و عنوانها فيه (بيان مشكلات الأبيات العربية)، و قد رُمزت لها بالرمز (م). وهي تقع في (٢٣) صفحة، و في كل صفحة نحو (١٥) سطرا، و متوسط كلمات السطر الواحد نحو (١٣) كلمة. و خطها نسخي جيد، مقروء في معظمه. و قد خُطَّ فوق أبيات الألغاز، و ضبط بعضها

بالشكل، و الشعر فيها متداخل مع الكلام النثري، وكان يتبع نظام التعقيبية. و ليس عليها اسم مؤلفها. وناسخها هو حسن بن علي البغدادي، وقد فرغ من نسخها سنة ١١٩٠، و لم يذكر فيها مكان النسخ. و هناك بالهامش تعليق للشيخ صالح المصري على اللغز السابع والثلاثين، كما توجد بالهامش أيضا تفعيلات بحور بعض أبيات الألفاز.

و هذه النسخة تتفق كثيرا مع النسخة (ق)، فكأنهما صادرتان عن أصل واحد. و هي كثيرة الأخطاء، و فيها تحريفات، وتصحيفات، وأسقاط نبهت عليها في مواضعها أثناء مقابلة النسخ.

منهج التحقيق:

رغبة في أن يخرج هذا الكتاب على صورة قريبة من تلك التي تركه عليها مؤلفه، اتبعت المنهج الآتي:

١. اعتمدت النسخة المغربية (أ) أصلا، و قابلت بينها و بين بقية النسخ، وأثبت الفروق في الهامش غالبا، و قد أثبت ما في بعض النسخ الأخرى إذا سقط من الأصل، أو كان هو الأولى. حسب رأيي. ونبّهت على ذلك في الهامش.
٢. عُنيت بضبط الألفاز، والآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والشواهد الشعرية، والأمثلة النحوية، وما قد يشكل على القارئ، ووضعت علامات الترقيم رغبة في وضوح المعنى.
٣. ترجمت لبعض الأعلام الذين ورد ذكرهم في النص ترجمة مختصرة، عند أول ورود العلم.
٤. شرحت بعض المفردات، وعلقت على بعض المسائل، عند الاقتضاء.

٥. كتبت الآيات القرآنية على الرسم العثماني، وعزوتها إلى مظانها، و كذلك فعلت مع الأحاديث النبوية، و نسبت الألغاز، و الشواهد إلى أصحابها إذا تيسر ذلك، و خرّجتها من دواوين الشعراء المطبوعة إن وجدت، و من بعض المصادر النحوية و اللغوية لاسيما كتابي الإفصاح للفارقي، والانتخاب لابن عدلان، المختصين بالألغاز.

٦. رقت الألغاز النحوية، و ذكرت بحورها بين يدي كلّ لغز، و وضعت الرقم والبحر بين معقوفتين [].

٧. خرّجت أقوال العلماء التي نسبها المؤلف إليهم من كتبهم إذا تيسر ذلك، أو من المصادر الأخرى التي ذكرت أقوالهم.

٨. جئت بنماذج من نسخ المخطوطات التي اعتمدت عليها، قبل النص المحقق.

٩. جعلت في آخر النص المحقق فهرس عامة للآيات، و الأحاديث، و الأعلام، وأسماء الكتب الواردة في النص المحقق، و قوافي الأشعار، و المصادر، والمراجع.

١٠. استعملت بعض الرموز لأغراض خاصة، يأتي بيانها على النحو الآتي:

■ ﴿ ﴾ لحصر الآيات القرآنية.

■ () لحصر الأحاديث النبوية.

■ " " لحصر كلمات الألغاز و الأقوال و الأمثلة.

■ / لنهاية كل صفحة من المخطوطة (أ) حسب ترتيبها داخل المجموع، ويقابله في يسار الصفحة رقم الصفحة في المجموع.

■ [] لحصر الزيادات عن الأصل، أو لحصر بحور الأبيات الشعرية، أو لحصر أرقام الألغاز.

三

الصفحة الأخيرة من النسخة (م)

ثانياً: التحقيق

الألغاز النحوية

لابن هشام الأنصاري

٧٦١.٧٠٨ هـ

بسم لله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد و على آله لوصحبه
أجمعين^(١).

هذه ألغاز الفقيه الإمام ، العلامة الهمام ، سيدي ابن هشام ، النحوي ،
رحمه الله تعالى ، ورضي عنه.

الحمد لله ، مُسْبِغُ الْعِطَاءِ ، مُسْبِلُ الْغِطَاءِ ، مُضْفِي النِّعْمَةِ^(٢) وَالْآلَاءِ ،
المحمود في^(٣) السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، المشكور في الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ ، أحمده ولا
محمود في^(٤) الحقيقة سواه ، وأشكره^(٥) شُكْرًا لَا يَأْبَاهُ وَلَا يَنْسَاهُ^(٦) ، وأُصَلِّي

(١) (وصحبه أجمعين) من (ب).

(٢) في (ب) (سبل) ، وهو تحريف

(٣) في (ب) (مصطفى) ، وهو تحريف

(٤) في (ب) (بالنعمة) وفي (م. ق) (النعمة)

(٥) من (ب) ، وفي (أ. ق. م) (على)

(٦) في (م) (على)

(٧) في (ب) (أشكر)

(٨) في (م. ق) (ولا يشناه) ، وهو تصحيف

وَأُسَلِّمَ عَلَى مُحَمَّدٍ^(١) نَبِيِّهِ الَّذِي مِنْ خَيْرِ^(٢) [العناصر]^(٣) اصطفاه، ومن أكرم^(٤) الآباء^(٥) والأجداد اختاره واجتباها، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ^(٦) عَلَى آلِهِ خَيْرِ^(٧) آلٍ وَأَتَقَاهُ، وَعَلَى الْخُلَفَاءِ^(٨) الراشدين، والأئمة المهتدين^(٩)، ومن استنَّ بسنته وهُداها.

وبعدُ، فَإِنِّي لما نظرتُ في علم العربية، ووقفتُ على دقائقه وحقائقه، وراجعتُ كُتُبَ^(١٠) العلماء و تصانيفهم، وَجَدْتُهَا مشتملةً على أبياتٍ من^(١١) الشَّعر مُصَغَّبةٍ المباني، مُغَمَّضةٍ^(١٢) المعاني، وقد ألغز قائلُها إعرابَها، ودَفَنَ في لغامضِ^(١٣) الصَّنعة^(١٤) صوابَها، وهي في الظاهر فاسدةٌ قبيحةٌ، وفي^(١٥) الباطن جيدةٌ صحيحةٌ، وقد كان [العلماء]^(١٦) المتقدمون - كالأصمعي^(١٧) وغيره - يتساءلون عنها، ويتماحنون

(١) في (م . ق) (و صلى الله على محمد)

(٢) في (م) (خيرة)

(٣) (العناصر) من (ب . ق . م)

(٤) في (ب) (إكرام)

(٥) (الآباء) ساقطة من (ب)

(٦) في (ب) زيادة (وسلم)

(٧) سقطت من (ب) (خير آل)

(٨) في (ب) (الخلق)، و هو تحريف

(٩) في (ق) (المجتهدين)

(١٠) في (ب) سقطت (كتب)

(١١) في (ب) سقطت (من)

(١٢) في (ب) (منظمة)، و هو تحريف

(١٣) من (ق . م)، و في (أ) (مغامض)، و في (ب) (غاض)

(١٤) في (ب) (صنعة) و في (ق) (الصنع)

(١٥) في (ب) سقطت (في)

(١٦) (العلماء) من (ب . ق . م)

(١٧) هو عبد الملك بن قُرَيْب بن علي الباهلي، أبو سعيد، لغوي، وإخباري، كان الرشيد يسميه شيطان الشعر، توفي سنة ٢١٠، و قيل غير ذلك.

تنظر ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ١٩٧، و بغية الوعاة ٢ / ١١٢، و الأعلام ٤ / ١٦٢، و معجم المؤلفين ١٨٧/٦.

بها، أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ^(١) منها ما تيسر لأوضح مُشْكَلَه، وأبين مُجْمَلَه، مُشِيرًا إلى موضع النُّكْة منه، غير مُشْتَغِلٍ بإيضاح^(٢) النظائر والأمثال، فيفضي إلى [الضَّجْر]^(٣) والمَلال، ليكون ذلك داعيًا إلى / النَّظَر فيه، وأنسأ لحفاظه^(٤) ومتأمله، وأقدم على [١٥٠] ذلك الكلام إعراب^(٥) حديث [عن النبي]^(٦) صلى الله عليه وسلم، لتكثر فائدته، وتعظم بركته، وجعلته لبرسم الخزانة^(٧) المولوية السلطانية الملكية الكاملة^(٨)، أدام الله تعالى مُلك مالكها، [إذ]^(٩) كان الله - سبحانه وتعالى - إقدا^(١٠) خصه من العلم [بأوفر]^(١١) نصيب، لوفاز قدحه^(١٢) منه بالسهم المصيب^(١٣)، لاسيما علم العربية الذي هو^(١٤) مفتاح [الفهوم]^(١٥)، وسر العلوم، السبب الموصول إلى علم البيان، المُطَّلِع على دقائق المعاني في القرآن، فقد خصه الله تعالى بالفضل العميم، والقلب الرحيم، حتى شهدت بذلك الضمائر والقلوب، واستوجب شكر نعمته في الحضور والغيوب. وأقرّ بالتقصير عن إدراك مداه، وأعترف بأنه لا يصلح للملك الدنيا ملك

(١) في (ب) (جَمَعَ)

(٢) في (ق. م) (بإيراد)

(٣) من (ب. ق. م)، و في (أ) (العجز)

(٤) في (ب) (لحافظه)

(٥) في (ق) (على إعراب)

(٦) من (ب)، و في (أ. ق. م) (عنه)

(٧) من (ب. ق. م)، و في (أ) (بخزانة)

(٨) في (ب) سقطت (الكاملة)

(٩) من (م)، و في (ق) سقطت (إذ)، و في (أ. ب) (إذا)

(١٠) من (ب. ق. م)

(١١) من (ب. ق. م)، و في (أ) (بوافر)

(١٢) القِدْح: السهم قبل أن يراش ويركب نصله، ومنه قِدْحُ الميسر الذي كانوا يستقسمون به، و الجمع أقْدَح، وأقداح، وقдах، اللسان (قَدْخ)

(١٣) من (ب. ق. م)

(١٤) (هو) ساقط من (ب)

(١٥) من (ب. ق. م)، و في (أ) (المفهوم)

سواه، فأَسْبَغَ اللهُ عليه نعمه وفضله كما بسط في البلاد للعباد طَوْلَهُ وَعَدْلَهُ، وجعل بقاءه ما بقي من الأبد، وملك مملكته في النفس منه والولد.

القول على ما رُوي عنه صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، أنه قال: «إِنْ مِنْ أَمَنْ النَّاسِ عَلَيَّ، فِي صُحْبَتِهِ، وَمَالِهِ، أَبُو بَكْرٍ»^(١) يُروى أبو بكر^(٢) بالرفع والنصب.

أما النصب^(٣): فلا إشكال فيه، لأنه اسم "إِنْ" قدّم الخبر فيه على الاسم، إذ^(٤) كان في^(٥) الخبر حرف^(٦) جرّ، كقولك: إِنْ فِي الدَّارِ زَيْدًا، قال الله تعالى: ﴿إِنْ﴾^(٧) فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ ﴿﴾^(٨)، وقدّم الخبر هنا على الاسم لما فيه من الإشعار^٩ بتعظيم الممدوح، لأنّه صَلَّى اللهُ عليه و سلّم نبّه بقوله: «إِنْ مِنْ أَمَنْ النَّاسِ عَلَيَّ»^(١٠) فِي صُحْبَتِهِ، «، [حيث]^(١١) فيه إمالة^(١٢) النفوس، وحثّها على أن^(١٣) تعرف من هو مخصوص بهذه الفضيلة^(١٤)، وهذا قريب من قول العرب: «نِعَمَ

(١) برواية الرفع في سنن الترمذي ٥ / ٦٠٨، و برواية النصب في صحيح البخاري ٣ / ١٣٣٧، ١٤١٧، وهناك رواية ثالثة بحذف (من) لا شاهد فيها أيضا، وهي: "إن أمن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر" ينظر صحيح مسلم ٤ / ١٨٥٤.

(٢) (أبو بكر) ساقط من (ب.ق.)

(٣) في (ق.) (بالنصب)

(٤) في (ب.ق.) (إذا)

(٥) في (ساقطة من (ب.ق.م.))

(٦) في (ب.) (حرفا)

(٧) من (ب.ق.م.)

(٨) سورة آل عمران، الآية: ١٣، و سورة النور، الآية: ٤٤، و سورة النازعات، الآية: ٢٦.

(٩) في (ق.) (إشعارا) في موضع (لما فيه من الإشعار)

(١٠) (علي) ساقطة من (ب.)

(١١) من (ب.)

(١٢) في (م.ق.) (و إمالة النفوس) في موضع (حيث فيه إمالة النفوس)

(١٣) (أن) ساقطة من (م.)

(١٤) في (ب.) (الصفة)

الرَّجُلُ زَيْدٌ»، لما فيه من العموم على زيد^(١) وشبهه، ليكون أبلغ في^(٢) مدح زيد منه لو قدم زيد، إذ لو قال: «نَعَمْ زَيْدٌ» من غير ذكر الرجل ونحوه، لم يكن موقعه في [النفس]^(٣) / كموقعه بعد ذكر الرجل، لأنك إذا قلت: «نعم الرجل»^(٤)، [١٥١] فقد انتظمت بالرجل^(٥) زيدا وغيره من الرجال، فإذا أفردت زيدا بالذكر دلّ إفرادك^(٦) إياه على^(٧) امتيازاه وفضله على سائر مَنْ ذكرته معه، في قولك:

«نعم الرجل زيد»، ولكن^(٨) ليس ذلك موجودا^(٩) في قولك: «نعم زيد».

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنْ أَمَنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ^(١٠)»، يدل^(١١) على أن ثَمَّ من الصحابة مَنْ هو موصوفٌ بهذه الفضيلة، وما من واحدٍ منهم إلا ويجوز أن يكون هو المراد بهذه الخصوصية^(١٢)، فإذا عيّن بعد ذلك كان كتحصيل زيد بعد ذكره^(١٣) [عاما]^(١٤)، في قولك: «نعم الرجل

(١) (لما فيه من العموم على زيد) ساقط من (ب)، وفي (م) (حيث قدم الرجل لما فيه من العموم على زيد)، وفي (ق) (حيث قدم الرجل على زيد لما فيه من العموم المشتمل على زيد).

(٢) في (ب) (من)

(٣) في (ق) (لأنه لو قدم بزيادة) لأنه

(٤) من (ب. ق)، وفي (أ. م) (النفس)

(٥) في (ق. م) (نعم الرجل زيد)

(٦) في (ب) (سقطت) فقد

(٧) في (ب) (بذكر الرجل)

(٨) في (أ) (على إفرادك)

(٩) في (ب) (سقطت) على

(١٠) في (م) (سقطت) ولكن

(١١) في (أ) (موجود)

(١٢) في (ب. م. ق) (سقطت) في صحبته

(١٣) في (أ) (على يدل)

(١٤) (وما من واحدٍ منهم إلا ويجوز أن يكون هو المراد بهذه الخصوصية) ساقط من (ب)

(١٥) في (ب) (ذكر)

(١٦) من (ب. ق. م)، وفي (أ) (فأما)

زيد»، ولا توجد هذه الفضيحة في تقديمه، كما لا توجد^(١) في قولك: «نعم زيد» والله أعلم.

وأما الرفع: فيكون اسم إن محذوفاً، وفي^(٢) تقديره وجهان:

الأول^(٣): أن يكون ضمير الشأن والقصة، أي^(٤) أن الأمر والشأن «مَنْ أَمَّنَّ النَّاسَ»، وهذا كما أنشده^(٥) سيبويه^(٦) من^(٧) قول الشاعر^(٨): [الخفيف]

إِنْ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْقَ فِيهَا جَازِرًا^(٩) وَطِبَاءَ

أي أن الأمر^(١٠) «مَنْ يَدْخُلُ»، لأن «مَنْ» هنا شرطية، وأدوات^(١١) الشرط لا يعمل فيها ما قبلها.

(١) (لا توجد) ساقطة من (ب)

(٢) في (ب) (و تقديره)

(٣) في (ب. ق. م) (أحدهما)

(٤) (أي) ساقطة من (م)

(٥) لم أقف عليه في كتابه.

(٦) هو عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، ويقال: أبو الحسن، إمام النحاة، توفي سنة ١٨٠ هـ، وقيل غير ذلك.

تنظر ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٤٨ - ٥٠، و إنباه الرواة ٢ / ٣٤٦، وإشارة التعيين

٢٤٢، وبغية الوعاة ٢ / ٢٢٩ - ٢٣٠، والبلغة ١٧٣، والأعلام ٥ / ٨١

(٧) في (ب. م) (في)

(٨) هو الأخطل في ملحقات شعره (صالحاني) ٣٧٦ وينظر كتاب الجمل في النحو للزجاجي ٢١٥،

وأما ابن الشجري ٢٩٥/١ والمقرب ١٠٩/١، و ضرائر الشعر ١٧٨، و شرح المفصل ١١٥/٢،

ورصف المباني ١١٩، و موارد البصائر ٣٠٣، والخزانة ٢١٩/١ - ٤٦٣/٢ - ١٢/٤، والدرر ١٧٩/٢.

(٩) الجاذر: جمع جؤذر، بضم الدال المعجمة، ويجوز فتحها: ولد البقرة الوحشية، و الأطباء: الغزلان، جمع ظلية.

(١٠) في (م) (أمر)

(١١) في (ق) (ذوات)

الوجه الثاني: أن يكون المحذوف اسماً ظاهراً ، تقديره: إنَّ أحداً مِنْ أَمَنَ النَّاسِ ، وهذا كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾^(١) ، أي أحد^(٢) ، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾^(٣) ، أي أحدٌ ، وقوله تعالى: ﴿ [مِنْ] ^(٤) الَّذِينَ هَادُوا تُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾^(٥) ، أي فريقٌ ، وقوله تعالى: ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾^(٦) ، أي شيئاً ، وأنشد سيبويه^(٧): [الوافر]

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقِيْشٍ يُقَعِّعُ لَخْلَفًا^(٨) رَجُلِيْهِ بَشَنٌ

أي كأنك جمل^(٩) ، وأنشد سيبويه^(١٠) أيضاً^(١١): [الطويل]

(١) سورة النساء ، الآية : ١٥٩ .

(٢) هذا تقدير سيبويه . و تقدير الكوفيين : وإن من أهل الكتاب إلا مَنْ ليؤمنن به . قال القرطبي : وفيه قبح ؛ لأن فيه حذف الموصول ، و الصلة بعض الموصول ، فكأنه حذف بعض الاسم . ينظر الكتاب ٣٤٥ ، ومعاني القرآن للفراء ١ / ٢٩٤ ، و الجامع لأحكام القرآن ٦ / ١١ .

(٣) سورة الصافات ، الآية : ١٦٤ .

(٤) من (ب . ق . م)

(٥) سورة النساء ، الآية : ٤٦ .

(٦) سورة نوح ، الآية : ٤٠ .

(٧) للناطقة الذبياني في ديوانه ١٩٨ ، و ينظر الكتاب ٣٤٥ / ٢ ، و شرح المفصل ٦١ / ١ و ٥٩ / ٣ ، ٦٠ ، و ضرائر الشعر ١٧١ ، و موارد البصائر ٢٩٦ .

والشن : القرية البالية ، و القعقة : حكاية أصوات السلاح و الجلود اليابسة و غيرها . و بنو أقيش : بطن من طابخة ، من العدنانية ، ينظر نهاية الأرب ٤٢ .

(٨) من (ب . م) ، و في (أ) (بين) ، و في (ق) (خف)

(٩) الكتاب ٢ / ٣٤٥ .

(١٠) لابن مقبل في ديوانه ٢٤ ، و ينظر الكتاب ٣٤٦ / ٢ ، و الخزانة ٢ / ٣٨٠ .

(١١) (أي كأنك جمل ، وأنشد سيبويه أيضاً) ساقط من (ب) و في (ق . م) (أي جمل من جمال و أنشد أيضاً)

وَمَا الدُّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا

أَمُوتُ، وَأُخْرَى ^(١) أَبْتَنِي ^(٢) الْعَيْشَ [أَكْدَحُ] ^(٣) / [١٥٢]

أي فمِنْهُمَا تارة أموت ^(٤).

وهذا الباب واسع جداً، وَمَنْ أنكر أن يكون في الكلام أو في القرآن ^(٥) مُقَدَّرٌ محذوفٌ، أو أن بعضه لا يعمل في بعض، ولا ^(٦) يتعلّق بعضه ببعض ^(٧)، فقد اقتحم ^(٨) خطراً وركب غَرَرًا ^(٩)، ثم هو محجوج بقول العرب: «ضَرْبَ زيدٍ»، من غير ذكر ضارب ^(١٠)، ومن المحال وقوع الضرب من غير ضارب ^(١١)، واللّٰهُ سبحانه وتعالى أعلم.

وهذا أو أن الابتداء بذكر ^(١٢) ما تيسّر من إيضاح ما ألغز من الإعراب، ممّا وجدته منقولاً عن أئمة [العربية] ^(١٣)، [كالأصمعيّ، وأبي محمد اليزيدي ^(١٤)، وأبي عليّ

(١) في (ق.م.) (و الأخرى)

(٢) في (ب) (أنتفي)

(٣) من (ق.م.)، وفي (أ) (أكدحا)، وفي (ب) (الدجا)

(٤) الكتاب ٢ / ٣٤٦.

(٥) في (أ) (و القرآن) وفي (ب) (أو القرآن)

(٦) في (ب) (أو) في موضع (ولا)

(٧) (بعضه ببعض) ساقط من (ق)

(٨) في (ب) (أختم)

(٩) في (أ) (غورا) وفي (ب) (عورا)، والغرر هو الخطر. الصحاح ٢ / ٧٦٨ (غَرَر)

(١٠) في (ب) كلام لا يستقيم، وفي (ق) (مضروب) في موضع (ضارب)، وفي (م) (ومن ذلك المضروب)

(١١) في (ب.ق.م.) (مضروب)

(١٢) في (أ.ب.) (في ذكر)

(١٣) من (ق.م.)، وفي (أ.ب.) (العرب)

(١٤) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي، الأديب، النحوي. توفي سنة ٢٠٢ هـ. تنظر ترجمته في: تاريخ العلماء النحويين ١١٣ - ١٢٠، وإنباه الرواة ٤ / ٣١ - ٣٩، والبلغة ٢٤٠، وبغية الوعاة ٢ / ٣٤٠، والأعلام ٨ / ١٦٣، ومعجم المؤلفين ٧ / ٢٢١ - ٢٢٢.

الفارسي^(١)، وغيرهم^(٢).

[اللفز الأول:]

فمن ذلك ما أنشده أبو علي في تذكرته^(٣): [البسيط]

لا تَقْنَطَنَّ وَكُنْ فِي اللَّهِ مُحْتَسِبًا فَبَيِّنَمَا أَنْتَ ذَا يَأْسٍ أَتَى الْفَرْجَا

موضع الإشكال فيه^(٤): نصب^(٥) «ذا»، وحقه أن يكون مرفوعاً؛ لأنه خبر المبتدأ الذي هو "أنت" في قوله: "فَبَيِّنَمَا أَنْتَ".

والجواب عن نصبه: أنه خبر لـ "كان" المضمرة^(٦)، وتقديره^(٧): [فَبَيِّنَمَا^(٨) كُنْتُ ذَا يَأْسٍ، وهذا كقول الشاعر^(٩)، [أنشده سيبويه^(١٠)]: [البسيط]

(١) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، برع في النحو وانتهت إليه رئاسته، توفي سنة ٣٧٧ هـ. ينظر إنباه الرواة ١ / ٢٧٣ - ٢٧٥، وإشارة التعيين ٨٣، وبغية الوعاة ١ / ٤٩٦، و البلغة ٥٣ والأعلام ٢ / ١٧٩، ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٠٠.

(٢) من (ق - م)، وفي (أ) (كالأصمعي و الفارسي وغيرهما)، وفي (ب) (كالأصمعي و اليزيدي و الفارسي وغيرهم)

(٣) لم أقف على قائله، و هو بلا نسبة في الإفصاح ١٣٦، و الانتخاب ٢٩. و (في تذكرته) ساقط من (ق). و كتاب التذكرة قال عنه صاحب كشف الظنون ١ / ٣٨٤: "وهو كبير في مجلدات" وأفادني أخونا د.حاتم الضامن أنه يوجد منه الجزء الثاني مخطوطاً في إيران.

(٤) في (ب) (في)

(٥) في (م) (نصبه)

(٦) قال ابن مالك: و بعد "أن" تعويض "ما" عنها ارتكب كمثل "أما أنت برا فاقترب" شرح ابن عقيل على الألفية ١ / ٢٩٦

(٧) في (م) (تقديره)

(٨) من (ب - ق - م)، وفي (أ) (فبين)

(٩) هو العباس بن مرداس رضي الله عنه، ينظر ديوانه ١٢٨، و الكتاب ١ / ١٤٨، و أمالي ابن الشجري ١ / ٣٤ - ٢ / ٣٥٠، وإيضاح شواهد الإيضاح ٢ / ٧٠٥ و الخزانة ٢ / ٨٠، و الدرر ٢ / ٩١

(١٠) من (ق - م)، وفي (أ - ب) (كقول سيبويه). ينظر الكتاب ١ / ١٤٨

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ^(١)

أي لئن كنت ذا نفر^(٢).

الإشكال الثاني: [نُصِبُهُ]^(٤) "الفرجا"، وحقّه أن يكون مرفوعاً ؛ لأنه فاعل [أتى]^(٥).

والجواب لعن النَّصْبِ^(٦) : أنه مفعول "محتسباً"، تقديره: **الا تقنطن^(٧) وكُنْ**
في الله مُحْتَسِبًا **الفرج^(٨).**

وفي "أتى"^(٩) ضمير الفاعل^(١٠) يعود على^(١١) **الفرج.**

فتقدير الكلام: إذا احتسبت في^(١٢) الله **الفرج**، فبينما كنت ذا يأس، أتاك
الفرج. والله تعالى أعلم.

(١) في (م) (لا)

(٢) أبو خراشة: كنية خفاف بن نَدْبَةَ السلمي، الصحابي. و الضبع: السنة المجذبة. ينظر الدرر ٢ / ٩١، و الصحاح ٣ / ١٢٤٨ (ضبع)

(٣) و قد تحذف كان و اسمها و يبقى خبرها بعد إن و لو الشرطيتين:

قال ابن مالك: و يحذفونها و يبقون الخبر و بعد إن و لو كثيراً إذا اشتهر

قال النعمان بن المنذر: قد قيل ما قيل إن صدقا و إن كذبا فما اعتذارك من قول إذا قيلاً؟

أي: إن كان المقول صدقا، و إن كان المقول كذبا. شرح ابن عقيل على الألفية ٢٩٣/١

(٤) من (ب . ق . م)، وفي (أ) (نصب)

(٥) من (ب)

(٦) من (ب . ق . م)، وفي (أ) (عنه)

(٧) من (ق . م)

(٨) في (ق . م) (الفرجا)

(٩) في (ب) سقطت (أتى)

(١٠) في (ق . م) (فاعل)

(١١) في (ب . ق . م) (إلى)

(١٢) في (ب) (بالله)

[اللفز الثاني :]

ومن ذلك ما أنشده أبو علي أيضا في مسائله البصريّة^(١) : [الوافر]

سَأْتِرُكَ مُهْرَتِي رَجُلٌ فَقِيرٌ وَأَرْكَبُ فِي الْحَوَادِثِ^(٢) مُهْرَتَانِ^(٣)

الإشكال فيه^(٤) ، في موضعين^(٥) :

الأول^(٦) : في رفعه "رجلٌ فقيرٌ"

وجوابه / : أنه مرفوع^(٧) على الحكاية.

والثاني في رفعه "مهرتان" وحقه أن يكون منصوبا لأنه مفعول لـ "أركب".

وجوابه : أنه ليس بتثنية^(٨) مهرة ، وإنما هو لمهرا^(٩) رجل^(١٠) "تان"^(١١) أي تاجر ، من^(١٢) قولهم : التَّنَاءُ : التُّجَّارُ^(١٣).

(١) لم أقف على قائله ، و ينظر المسائل البصريات ٥١٩/١ ، و الإفصاح ٣٦٢

(٢) في (ب) (الحواقب)

(٣) معناه : سأترك مهرتي الرجل الفقير لضعف حاله ، و أركب في الحوادث كالحرب و الغزو مهر رجل تان أي : تاجر .

(٤) في (ب . م) (فيه أيضا)

(٥) في (ب) (موضوعين)

(٦) في (م) (سقطت) (الأول)

(٧) في (ب) (مرفوعا) وهو خطأ

(٨) في (ب) (تثنية)

(٩) من (م)

(١٠) في (م) (و إنما هو مهر رجل)

(١١) أصلها من (تنأ) : إذا استغنى و كثر ماله و ربما خففت فقيل (تنأ) بلا همز ، مثل (غزا) ، و اسم الفاعل (تان) و الجمع (تناء) كـ (غاز و غزاة) ، ينظر المصباح المنير (تنأ) .

(١٢) في (ق) (و منه) ، و في (م) (و من)

(١٣) في (ق . م) (أي التجار) ، و في الألفاظ المطبوعة مع الحاشية : التناء : أي التجارة .

[اللغز الثالث :]

ومثله^(١) ما أنشده بعض العلماء: [الوافر]

أَكَلْتُ دَجَاجَتَانِ وَيَطَّتَانِ^(٢) كَمَا رَكِبَ الْمُهَلَّبُ^(٣) بَغْلَتَانِ^(٤)

أي دجاج رجلٍ تانٍ ، وكذلك^(٥) البواقي، ويأتي^(٦) لهذا نظائر إن شاء الله تعالى.

[اللغز الرابع :]

لوأنشد أبو علي أيضاً^(٧): [البسيط]

فِرْعَوْنُ مَالِي وَهَامَانُ^(٨) الْأَلَى زَعَمُوا

أَنِّي بَخَلْتُ بِمَا يُعْطِيهِ قَارُونَا^(٩)

الإشكال فيه أيضاً في موضعين:

أحدهما: نصبه " فرعون " .

(١) في (أ) (و مثل)

(٢) في (ب) (بيضتان)

(٣) في (م) (الخطيب) ، و المهلب: اسم رجل

(٤) لم أقف على قائله ، و هو في الإفصاح ٣٦٥ ، و الانتخاب ٧٣

(٥) في (ب - ق) (و كذا)

(٦) في (ق) (و سيأتي)

(٧) من (ق - م) ، وفي (أ - ب) (و منه)

(٨) في (ب) (و ما) في موضع (و هامان)

(٩) لم أقف على قائله ، و هو في المسائل البصريات ٧٩٥/٢ ، و الإفصاح ٣٦٢ ، و الانتخاب ٧١

وجوابه: أن قوله^(١): "فِرْ"^(٢) من قولهم: وَفَرَ الشَّيْءُ يَفِرُّ^(٣)، إِذَا^(٥) كَثُرَ^(٦)، وفاعله مستتر^(٧)، أي "فِرْ"^(٨) أنت، و"عَوْنٌ"^(٩) مفعول بـ "فِرْ"، والعَوْنُ^(١٠) ها هنا بمعنى الأعوان، أي كَثُرَ أعوان مالي^(١١).

وقوله: "وَهَامَانُ" "وَهَى": ضَعُفٌ^(١٢)، و"مَانُ": فاعل بـ "وَهَى"^(١٣)، والمَانُ^(١٤): أسفل البطن.

الإشكال الثاني: نصبه "قارون"، وظاهره يقتضي أن يكون مرفوعا فاعلا ليعطي^(١٥).

وجوابه: أنه منصوب على أنه مفعول ثانٍ لـ "يعطي"، وفاعل "يعطي" مستتر، أي:

- (١) في (ب) سقطت (أن)
- (٢) في (ب) (وفرعون)، وفي (ق) (فرأمر)
- (٣) في (م) (فر)
- (٤) في (ق. م) (يفره)
- (٥) في (ب) (أي) في موضع (إذا)
- (٦) كقول زهير بن أبي سلمى في معلقته: ومن يجعل المعروف من دون عرضه يَغْرُهُ، ومن لا يتق الشتم يُشْتَم
- (٧) في (ب. ق) (مستتر فيه)
- (٨) (فر) ساقطة من (ب)
- (٩) في (ق. م) (وقوله "عون")
- (١٠) في (ب) (فرعون) في موضع (بفر و العون)
- (١١) قوله (أي كثر أعوان) ساقط من (أ. ب)، وفي (ب) سقطت (مالي)
- (١٢) في (ب. ق. م) (أي ضعف)
- (١٣) في (ق) (و "مان" فاعل بضعف الذي هو معنى "وهى" فهو فاعل لـ "وها"، وفي (م) (و "مان" فاعل)
- (١٤) بالهمز، يقال: المَانُ والمَانَةُ، ينظر اللسان ١٣ / ٣٩٥ (مَانُ)
- (١٥) في (ب) (ليعطيه)

يعطيه^(١) الله "قارون"^(٢) ، أضمر الفاعل للعلم به.

فيصير تقدير الكلام: كَثُرَ أَعْوَانُ مَالِي ، وَضَعَفَ مَنِ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنِّي
بَخِلْتُ بِالَّذِي يَعْطِيهِ اللَّهُ قَارُونَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[اللغز الخامس :]

ومن ذلك ما أنشده ابن السكيت^٣ رحمه الله تعالى: [الخفيف]

قَالَ زَيْدٌ: سَمِعْتُ صَاحِبَ بَكْرِ قَائِلٌ: قَدْ وَقَعْتُ فِي اللَّأْوَاءِ^(٤)

الإشكال فيه في أربعة مواضع:

أحدها: " قال زيد " بالجر ، وحقه أن يكون مرفوعا فاعلا بـ " قال " ^(٥).

وجوابه: أنه مخفوض بإضافة / " قال " إليه ، و " قال " منصوب على أنه [١٥٤]

مفعول لـ "سمعت" مقدّم ، فـ "قال" ههنا اسم ، لوليس بفعل^(٦) ، من قوله صلى الله
عليه وسلم: «أَنَّهُ^(٧) نَهَى عَنِ الْقِيلِ^(٨) وَالْقَالَ^(٩)».

(١) في (ق) (يعطي)

(٢) في (أ - م) (قارونا) والصواب ما أثبتته من (ب - ق) لأنه ممنوع من الصرف

(٣) هو يعقوب بن إسحاق أبو يوسف المعروف بابن السكيت ، إمام في اللغة ، وعالم بنحو الكوفيين ،
توفي سنة ٢٤٣ هـ .

ينظر إنباه الرواة ٤ / ٥٠ - ٥٧ ، وإشارة التعيين ٣٨٦ ، وبغية الوعاة ٢ / ٣٤٩ ، والبلغة ٢٨٨ ، والأعلام
٨ / ١٩٥ ، ومعجم المؤلفين ٢٤٣/٧ .

(٤) في (ب) (اللأواء) ، و لم أقف على قائله ، وهو في الإفصاح ٧١ ، والانتخاب ١٩

(٥) في (ب - م) (لـ "قال") ، وفي (ق) (مرفوعا لـ "قال" فاعلا)

(٦) من (ب - ق - م) ، وفي (أ) (ولم يكن فعل)

(٧) في (ق) سقطت (أنه)

(٨) و مثله قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ لَهُ يَرْبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ الزخرف ٨٨

(٩) في (ب - ق - م) (عن القال والقيل) ، وحديث (القيل والقال) ورد بإدخال " ال " عليهما في جميع =

فيصير^(١) تقديره: سَمِعْتُ لَقَالَ زَيْدٌ أَي^(٢): كَلَامَ زَيْدٍ.

الإشكال^(٣) الثاني: قوله "صَاحِبِ بَكَرٍ" بكسر الباء من صَاحِبٍ ،
فظاهره^(٤) يقتضي أن يكون منصوباً بـ "سَمِعْتُ"^(٥).

وجوابه: أن قوله "صَاحٍ" مُنَادَى مَرْحَمٌ^(٦) [أَي يَا صَاحٍ]^(٧)، و "بِئْكَرٍ" جار
ومجرور.

الإشكال^٨ الثالث: قوله^(٩): "قَائِلٌ" بالرفع ، وظاهره يقتضي أن يكون
مَنْصُوباً على الحال من "سَمِعْتُ صَاحِبِ بَكَرٍ".

وجوابه: أنه خبر مُبْتَدَأٌ^(١٠) محذوف ، أي هو^(١١) "قَائِلٌ".

= النسخ التي اطلعنا عليها ، وهما في كتب الحديث مجردان منها ، فقد رواه البخاري ومسلم من
حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه مرفوعاً: "إن الله تعالى حرم عليكم عقوق الأمهات ، ومنعا
وهات ، و وأد البنات ، وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال" ينظر صحيح البخاري
كتاب الاستقراض باب ما ينهى عن إضاعة المال ، ورقمه ٢٢٧٧ ، وصحيح مسلم ، كتاب الأقضية ،
باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة ورقمه ٥٩٣ ، و النهاية في غريب الأثر ٤ / ١٢٢ (قول) ،
ورياض الصالحين ص: ٦٦٣.

(١) في (ب) (فيكون) في موضع (فيصير)

(٢) من (ب - ق - م)

(٣) في (ب) سقطت (الإشكال)

(٤) في (ب) (و ظاهره أن يكون)

(٥) في (أ) (لسمعت)

(٦) في (أ - م) (مرخما)

(٧) من (ق)

(٨) في (ب) سقطت (الإشكال)

(٩) في (ب) (في قوله)

(١٠) في (ب - ق - م) (مبتدأ)

(١١) في (أ - ق - م) (و هو)

الإشكال الرابع^(١): قوله " في الأواء^(٢) بالرفع ، وظاهره يقتضي أن يكون مجروراً بـ " في".

وجوابه: أن [قوله]^(٣) " في فعل أمر، مِنْ وَفَى يَفِي ، و " الأواء^(٤) " : مرفوع بالابتداء ، وخبره قوله^(٥) : " بِيَكْرٍ المتقدم ذكره.

فيصير تقدير البيت: سَمِعْتُ كَلَامَ زَيْدٍ ، وهو قائل: الأواءُ بِيَكْرٍ^(٦) قَدْ وَقَعْتُ ، لفه^(٧) ، أي فأعزّه^(٨).

[اللفز السادس :]

ومن ذلك^(٩) ما^(١٠) امتحن به أبو محمد اليزيدي أحد أئمة العريّة والقراء المشهورين أبا الحسن الكسائي^(١١) بحضرة الرشيد^(١٢) ،

(١) في (ب) سقطت (الإشكال)

(٢) في (ب) (الألاء)

(٣) من (ق)

(٤) في (ب) (الألاء)

(٥) في (ق) سقطت (قوله)

(٦) في (ب) سقط (المتقدم ذكره. فيصير تقدير البيت: سمعت كلام زيد ، وهو قائل: الأواءُ بِيَكْرٍ)

(٧) من (ق) ، و في (أ . ب . م) (فني)

(٨) في (ب . ق) (فأعز)

(٩) في (ق) (و من ذلك ما أنشده بعض العلماء)

(١٠) في (م) (مما)

(١١) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي مولاهم، الكوفي، أحد القراء السبعة، توفي سنة ١٨٩ هـ، وقيل غير ذلك.

ينظر إنباه الرواة ٢ / ٢٥٦ . ٢٧٤ ، وإشارة التعيين ٢١٧ ، و البلغة ١٥٦ ، و بغية الوعاة ٢ / ١٦٢ - ١٦٤ و الأعلام ٤ / ٢٨٣ ، ومعجم المؤلفين ٨٤ / ٤.

(١٢) هو هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور العباسي، أبو جعفر خامس خلفاء الدولة العباسية، توفي سنة ١٩٣ هـ. ينظر البداية و النهاية ١٠ / ٢٢٢ ، و الأعلام ٨ / ٦٢.

وهو قول الشاعر^(١): [مجزوء الرمل]

لَا يَكُونُ الْعَيْرُ^(٢) مُهْرًا لَا يَكُونُ الْمُهْرُ^(٣) مُهْرًا

قال اليزيدي للكسائي: انظر في هذا الشعر، هل فيه عيب؟

قال الكسائي: نعم، قد أقوى الشاعر، فإنه لابد أن ينصب المهر الثاني^(٥)، لأنه خبر كان^(٦).

فقال اليزيدي: أخطأت، الشعر صحيح، وضرب بقلنسوته الأرض، وقال: أنا أبو محمد، إنما هو "لا يكون"^(٧)، ثم ابتداء^(٨) بقوله: "المهر مهر"، فيكون الكلام^(٩) قد تم عند قوله "لا يكون"، وابتداء الكلام بعده.

فقال يحيى بن خالد^(١٠): وكان حاضرًا: لأتكني^(١١) بحضرة أمير المؤمنين، وتكشف رأسك، واللّه لخطأ الكسائي مع أدبه أحب إلينا^(١٢) من صوابك مع سوء

(١) لم أقف على قائله

(٢) في (ب) (القبر)

(٣) مجالس العلماء ١٩٥، و معجم الأدباء ١٧٤٢/٤، والأشباه والنظائر ٢٢٥/٣.

(٤) الإقواء في الشعر: هو أن تختلف حركات الروي، فبعضه مرفوع، وبعضه منصوب أو مجرور؛ قاله

أبو عمرو بن العلاء، الصحاح ٦ / ٢٤٦٩ (قوا) و ينظر كتاب الكافي في العروض والقوافي ١٦٠.

(٥) في (ب. ق. م) سقط (الثاني)

(٦) في (ق) سقطت (كان)

(٧) في (ق. م) (لا يكون العير مهرا)

(٨) في (ب) (إنه ابتداء)

(٩) في (ق) (فيكون كلام الشاعر)

(١٠) هو يحيى بن خالد بن برمك، أبو الفضل، الوزير الجواد، مؤدب الرشيد العباسي، توفي سنة

١٩٠ هـ. ينظر معجم الأدباء ٢٨٠٩/٦، ووفيات الأعيان ٢١٩/٦ و البداية و النهاية ١٠ / ٢١٢.

الأعلام ٨ / ١٤٤.

(١١) من (ق. م)، و في (أ - ب) (أتعتزي)

(١٢) في (ق) (خير وأحب إلي)

أديك.

فقال /: لدّة الغلبة أنستني ما كنت أحسن من ذلك ، والله أعلم. [١٥٥]

[اللغز السابع :]

ومن ذلك ما أنشده^(١) بعض العلماء - رضي الله عنهم^(٢) :- [الخفيف]

صِلْ جِبَالِي فَقَدْ سَمِئْتُ الْجَفَاءُ يَا قَتُولِي^(٣) ، وَاحْفَظْ عَلَيَّ الْإِخَاءُ^(٤)

الإشكال فيه^(٥) في موضعين:

أحدهما: قوله " الجفاء " بالرفع ، وظاهره^(٦) أن يكون منصوبا بـ " سئمت " .

وجوابه: أنه مرفوع بالابتداء ، وخبره " قتولي " ^(٧) .

تقديره: الجفاء قتولي^(٨) يا فلان ، وحذف المنادى.

الإشكال الثاني: " الإخاء " بالرفع ، وظاهره يقتضي أن يكون منصوبا بـ
" احفظ " .

(١) في (ب) (أنشد)

(٢) في (ق) سقط (رضي الله عنهم)

(٣) في (ب) (قبولي)

(٤) في (ب) (الإخفاء) ، و لم أقف على قائله ، و هو في الإفصاح ٧٣ ، و الانتخاب ١٨

(٥) في (ب) سقطت (فيه)

(٦) في (ب) (و ظاهره يقتضي) ، و في (ق) (و ظاهره أنه يقتضي) ، و في (م) (و ظاهره يقتضي
النصب) في موضع (و ظاهره أن يكون منصوبا)

(٧) في (ب) (قبولي)

(٨) في (ب) (قبولي)

(٩) في (ب) (الإخفاء) ، في (ق - م) (قوله " الإخاء ")

وجوابه: أنه مرفوع بالابتداء ، وخبره " عليّ " مقدم عليه ، كقولك^(١): عليّ
إكرامك.

" واحفظ": كلام تام لا تعلق له بما بعده.

فيصير تقدير البيت: الجفاء قَتُولِي يا فلان، إصْبِرْ فَعَلَيَّ إِكْرَامُكَ.

[اللفز الثامن:]

ومن ذلك ما أنشده^(٢) المتقدمون والمتأخرون ، وهو: [الكامل]

هِيَهَاتَ قَدْ سَفِهَتْ^(٣) أُمِّيَّةُ رَأْيَهَا وَاسْتَجْهَلَتْ سَفَهَاؤُهَا حُلَمَاؤُهَا^(٤)
حَرْبٌ تَرَدَّدَ بَيْنَهُمْ يَتَشَاوِرُ قَدْ كَفَرَتْ آبَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا^(٥)

الإشكال في البيت الأول في موضعين:

أحدهما: قوله " سَفِهَتْ^(٦) أُمِّيَّةُ رَأْيَهَا " بالنصب^(٧) ، أي الرأي^(٨) ، وظاهره

(١) في (ق) (كقولك)

(٢) في (ب) (و مما أنشد العلماء) في موضع (و من ذلك ما أنشده) ، وفي (ق . م) (ومن ذلك ما أنشده العلماء.....)

(٣) في (أ) (سفرت) ، وفي (ب) (شففت)

(٤) في (ب) (حكماؤها)

(٥) البيت الأول في ديوان الفرزدق ١ / ٨ (الصاوي) برواية " تالله " في موضع " هيهات " و " فاستجهلت " في موضع " واستجهلت " ، وينظر المسائل البصريات ٨٨٢/٢ ، والإفصاح ٧٦ ، و ضرائر الشعر ٢١٤ ، والمقرب ١٣٠/١ ، والانتخاب ١٨ ، و موارد البصائر ٣٨١ ، و اللسان ٤٦٤/٦ (كفر)

(٦) في (أ) (سفرت) ، وفي (ب) (شففت)

(٧) في (ب) (بالنعت)

(٨) في (ق) (بنصب رأي)

ليقتضي^(١) أن يكون مرفوعاً بدلاً من "أمية"، أي سَفِهَ^(٢) رأيُ أمية^(٣)، كقولك^(٤):
أعجبني زيدٌ علمُهُ، أي علمُ زيدٍ.

وجوابه: أنه منصوبٌ على أنه^(٥) مفعولٌ به، كقوله تعالى ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ

نَفْسَهُ﴾^(٦) فيكون سَفِهَ على هذا التقدير بمعنى سَفِهَ^(٧)؛ ذكره جماعة من^(٨)
المتقدمين.

ويجوز أن يكون منصوباً على التمييز، على مذهب الكوفيين^(٩)؛ فإنهم^(١٠)
يُجيزون^(١١) أن يكون التمييز معرفة^(١٢)، كقولك: تصبَّبَ زيدٌ عَرَقاً^(١٣)، أي:
تصبَّبَ^(١٤) عَرَقُ زيدٍ، وقوله تعالى^(١٥):

(١) من (ب. ق. م.)

(٢) في (أ) (سفر)

(٣) (أي سفهت رأي أمية) ساقط من (ب)

(٤) في (ق) (كقوله)

(٥) (منصوب على أنه) ساقط من (ب)

(٦) سورة البقرة، الآية: ١٣٠.

(٧) (فيكون سفه على هذا التقدير بمعنى سَفِهَ) ساقط من (ب)

(٨) في (ق. م.) (من العلماء)، وهما يونس بن حبيب وأبو الحسن الأخفش، كما في الانتخاب ١٨.

(٩) قاله الفراء في معاني القرآن ١ / ٧٩

(١٠) في (ب) (بأنهم)

(١١) قوله (أن يكون منصوباً على التمييز، على مذهب الكوفيين؛ فإنهم يُجيزون) ساقط من (م)

(١٢) (و يحتجون بقول الشاعر: رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت (وطبت النفس) يا قيس عن عمرو،

أي: نفساً، ينظر الدرر ١ / ٢٤٩

(١٣) (كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب: عرقه؛ لأن "عرقاً" في المثال نكرة وليست بمعرفة.

(١٤) في (ب) سقطت (تصبب)

(١٥) في (ب. ق. م.) سقط (قوله تعالى)

﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^(١) أي اشتعل^(٢) شيبُ الرأس.

و^(٣) على تقدير^(٤) الوجهين يُخْرِجُ نصبُ قوله/ تعالى:

[١٥٦]

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾^(٥) بنصب "معيشتها"^(٦).

الإشكال الثاني: قوله: "سفهاؤها ، حلماؤها"^(٧) ، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون^(٨) الأول مرفوعاً فاعلاً ، لـ "استجهلت" ، والثاني منصوب^(٩) على أنه مفعول به^(١٠).

وجوابه: أن قوله: "استجهلت" كلام تام ، فيه ضمير يعود على^(١١) "أمية" ، وقوله: "سفهاؤها ، حلماؤها"^(١٢): [مبتدأ وخبر ، أي: سفهاء الحرب حلماؤها]^(١٣).

وأما البيت الثاني: فالإشكال^(١٤) فيه في موضع واحد ، وهو قوله: "كفرت أبأؤها أبناءها" برفعهما ، وظاهر الكلام يقتضي رفع الأول ، ونصب الثاني ، على ما تقدّم في البيت الأول.

(١) سورة مريم ، الآية: ٤.

(٢) في (ب) سقط (اشتعل)

(٣) في (أ) (وهي)

(٤) في (ق) (على تقدير هذين)

(٥) سورة القصص ، الآية: ٥٨.

(٦) في (ب) (في من نصب المعيشة) ، و في (ق . م) (في نصب المعيشة)

(٧) في (ب) (ثانيهما ، سفهاؤها حكماؤها) ، لأنه يرقم غالباً بـ " أحدهما ، ثانيهما "

(٨) في (ب . ق) سقطت (يكون)

(٩) في (ب) (والثاني: منصوباً) ، وهو وجه مقبول

(١٠) في (ب) (مفعوله)

(١١) في (ب . ق) (إلى)

(١٢) في (ب) (حكماؤها)

(١٣) من (ب . ق . م)

(١٤) في (أ) (فلا إشكال)

وجوابه: أن قوله^(١) "قد"^(٢) كَفَرَتْ "كلام تام ، ومعناه: قد لَبِسَتْ أُمِّيَّةُ السلاح ، من الكَفَر ، وهو التغطية.
وقوله: "أباؤها أبنائها" مبتدأ وخبر، أي آباء أُمِّيَّة هم أبناء الحرب، وهذا - مع أَيْسَرِ تَأَمَّلٍ - واضحٌ جداً^(٣)، والله أعلم.

[اللغز التاسع :]

ومن ذلك قول الشاعر^(٤): [الطويل]

كَسَّانِي أَبِي عُثْمَانَ ثَوْبَانُ لِلْوَعَى

وَهَلْ يَنْفَعُ الثُّوبُ الرَّقِيقُ لِنِزِي الْحَرْبِ^(٥)

الإشكال فيه في موضعين:

أحدهما: "أبي عثمان"، بالجَرِّ، وظاهره^(٦) يقتضي أن يكون مرفوعاً فاعلاً لـ "كسّاني".

وجوابه: أن قوله "كسّاني" الكاف فيه للتشبيه، أي: مثل ساني، والسَّانِي: هو المستقي^(٧)، من قولهم: سَنًا يَسْتَوُ ، إذا استقي^(٨)، و"أَبُو عُثْمَانَ" على هذا مجرور

(١) في (ق) (أن معنى قوله)

(٢) (قد) ساقط من (ب)

(٣) (جداً) ساقط من (ب)

(٤) في (ق . م) (و من ذلك قول الشعر أنشده بعض المتأخرين)

(٥) لم أقف على قائله ، و هو في الإفصاح ٩٠ ، و الانتخاب ٢١

(٦) في (ب . ق . م) (و ظاهر الكلام)

(٧) في (ق) (المستقي)

(٨) في (ق) (استقي)

لبإضافة "سَانِي" إليه^(١)، وهو المستقي للماء^(٢).

الإشكال الثاني^(٣): رفع "ثوبان"، وظاهر الكلام^(٤): يقتضي أن يكون منصوباً على أنه مفعول لـ "كساني".

وجوابه: أنه اسمُ عَلَمٍ على رَجُلٍ، وليس تشبیه ثَوْبٍ، فيصير تقدير البيت^(٥):
ثوبان للوغى في الضعف، وقلة الفائدة والغناء^(٦) [كساني أبي عثمان]^(٧).

[اللفز العاشر:]

ومن ذلك ما أنشده بعض العلماء: [الوافر]

فلو وَلَدَتْ قُفَيْرَةُ جِرْوُ كَلْبٍ لَسُبَّ بِذَلِكَ الْجِرْوُ الْكِلَابَا / ^(٨)

الإشكال فيه في موضع واحد، وهو: نصب "الكلابا"، وظاهر الكلام^(٩) يقتضي أن يكون مرفوعاً على أنه مفعول ما^(١٠) لم يُسمَّ فاعله بـ "سُبَّ"، كقولك: سُبَّ زيدٌ،

(١) من (م)، و في (أ - ب) (و جوابه: أنه مضاف إلى "ساني"، و الساني: اسم فاعل من سنا يسنو)

(٢) (و هو المستقي للماء) ساقط من (ق)

(٣) في (ب) (ثانيها)

(٤) في (ق - م) (قوله ثوبان بالرفع و ظاهره)

(٥) في (ب) (تقدير الكلام)

(٦) في (ب) سقطت (و الغناء)

(٧) من (ب)، و في (ق) (ثوبان للوغى مثل ساني عثمان في الضعف و قلة الفائدة و الغناء)

(٨) نسب لجرير في الخزنة ١٦٣/١، و الدرر ١٤٤/١، و لم أجده في ديوانه و لا في النقا، و هو بلا

نسبة في الخصائص ٣٩٧/١، و أمالي ابن الشجري ٢١٥/٢،

و الإفصاح ٩٣، و الانتخاب ٢٢، و موارد البصائر ٤٤٠.

(٩) في (ب) (و ظاهره)

(١٠) في (ق) سقطت (ما)

وشتيم عمرو.

وجوابه: أنه منصوبٌ على أنه مفعول^(١) به لـ "سب"^(٢)، والمفعول الذي لم يُسمَّ فاعله هو: المصدر الذي دلَّ عليه "سب"، أي لسبَّ السَّبِّ^(٣)، وهذا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر؛ لأنَّ الفعل إذا بُنيَ لِمَا لم يُسمَّ فاعله - وفي الكلام مفعول به، ومصدر - لم يَجْزُ أن يَقامَ المصدرُ مقامَ الفاعلِ، إلا في ضرورة الشعر، [على]^(٤) نحو ما ذكرنا، بل يتعيَّن^(٥) إقامة المفعول به مقامَ الفاعلِ، لكونه^(٦) أشبه بالفاعل من سائر المفاعيل، وأقربَ إليه منها، والله أعلم.

[الـفـز الحادي عشر:]

ومن ذلك قول الشاعر: [الطويل]

أَيْلُكُورُ فَاشْرَبْ قَهْوَةً بَابِلِيَّةً لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَبِيبٌ^(٧)

(١) ما لم يُسمَّ فاعله بـ "سب"، كقولك: سبَّ زيد، وشتيم عمرو. وجوابه: أنه منصوب على أنه

مفعول ساقط من (ب)

(٢) في (ق) (مفعول بـ "سب")، وفي (م) (بـ "سب") في موضع (لـ "سب")

(٣) من (ق. م)

(٤) من (ق. م)

(٥) هذا رأي البصريين إلا الأخفش. والكوفيون يجيزون إقامة غير المفعول - كالمصدر، والظرف، و

الجار والمجرور - وهو موجود (أي المفعول به)، تقدم أو تأخر، واستدلوا لذلك بقراءة أبي جعفر:

﴿لِيُجْزَى قوما بما كانوا يكسبون﴾ الجاثية ١٤، وبقول رؤبة بن العجاج:

لم يعن بالعلياء إلا سيذا ولا شفى ذا الغي إلا ذو هدى

حيث ناب الجار والمجرور، وهو قوله "بالعلياء" عن الفاعل مع وجود المفعول به في الكلام وهو "

سيذا" للفعل "لم يعن" شرح ابن عقيل على الألفية ١٢١/١ - ١٢٢

(٦) في (ق. م) (بكونه)

(٧) نسب لنافع بن ثابت السلمي في الإفصاح ١٠٠، وينظر: الانتخاب ٢٣

الإشكال فيه في موضع واحد، وهو قوله: "أبلكوز" بالرفع، وظاهره يقتضي أن يكون مجروراً بالباء.

وجوابه: أن أبل أمر من^(١) أبل فلان من مَرَضِهِ، إذا أفَاقَ، و"كوز" اسمُ عَلَمٍ على^(٢) رجلٍ، وهو مُنادٍ، بحذف ياء^(٣) النداء، كقوله تعالى^(٤): ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾^(٥)، أي يا يوسفُ أَعْرِضْ^(٦)؛ فتقدير الكلام إذا^(٨): أفِيقْ يا كُوزُ، إن تُفِيقْ تَشْرَبْ^(٩) قهوةً بَابِلِيَّةً، والله سبحانه وتعالى أعلم.

[اللفز الثاني عشر:]

لومن ذلك ما أنشده بعض العلماء^(١٠): [الطويل]

لَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ شَرُّ مَقَالَةٍ كَفَى بِكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ حَسِيبُهَا^(١١)

(١) من (ب)، وفي (أ) (أبل يقال)، وفي (ق - م) (و جوابه: قوله أبل فعل أمر من قولهم)

(٢) (على) ساقطة من (ب)، و (علم) ساقطة من (م)

(٣) في (ب - ق - م) (حرف)

(٤) في (أ) (لقوله)

(٥) (عن هذا) ساقطة من (ب)

(٦) سورة يوسف، الآية: ٢٩.

(٧) (أي يا يوسف أَعْرِضْ) ساقطة من (ب)، و (أَعْرِضْ) ساقطة من (ق - م)

(٨) (إذا) ساقطة من (ب)

(٩) في (ب) (فاشرب)

(١٠) لم أقف على قائله

(١١) الإفصاح ١٠١ و من رسائل ابن هشام النحوية ١١٦

الإشكال فيه في موضعين:

أحدهما: قوله ^(١): "عبد" بفتح الدال، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مرفوعاً فاعلاً لـ "قال" ^(٢)

وجوابه: أنه أراد تشية "عبد" أي عبدان لله، ثم حذفت النون للإضافة، والألف ^(٣) لسكونها، وسكون اللام من الله، فهو مرفوعٌ في التقدير، منصوبٌ في اللفظ.

والإشكال الثاني: قوله: "يا عبد العزيز" برفع "العزيز"، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مجروراً بالإضافة.

وجوابه: أن قوله "يا عبد" منادى مُرَحَّم، أي: يا عبده، ثم حذف الهاء للترخيم، وترك الفتحة قبلها لتدل ^(٤) عليها. وقوله "العزيز حسيبها": مبتدأ وخبر.

فيصير تقدير البيت: العزيز حسيب هذه المقالة التي هي شرُّ مقالة ^(٥). والله أعلم. ^(٦)

[الـفـز الـثـالـث عـشـر :]

لو من ذلك قول الشاعر ^(٧): [الوافر]

سَتَعْلَمُ أَنَّهُ يَأْتِيكَ بِكَرْمٍ وَأَنْ أَخُوكَ فِيهِ مِنَ اللُّغُوبِ ^(٨)

(١) (قوله) ساقط من (ق)

(٢) في (ق) (أن تكون مرفوعة فاعل بـ " قال ")

(٣) في (ق) (و اللام و الألف)

(٤) في (م) (تدل)

(٥) في (م) (هي شرط) في موضع (هي شر مقالة)

(٦) (اللفز الثاني عشر بكامله مضاف من (ق - م))

(٧) (لم أقف على قائله)

(٨) الإفصاح ١٠١

الإشكال فيه في موضعين:

أحدهما: قوله "بكر" بالجرّ، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مرفوعاً فاعلاً لـ "يأتي".

وجوابه: أن قوله "يأتي" فعل فاعله مستتر أي يأتي إنسانٌ كبكرٍ، فـ "بكر" على هذا مجرور بكاف التشبيه.

الإشكال الثاني: قوله: "وَأَنْ أَخُوكَ" بالرفع، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون منصوباً بأنه اسم "أن".

وجوابه أن: "أَنْ" فعل ماضٍ من الأنين، فعلى هذا الأخ مرفوع به.

فتقدير البيت إذاً: ستعلم أنّه يأتي إنسانٌ مثل بكرٍ، وقد أن أخوك من اللُّغُوبِ، وَاللُّغُوبُ: التَّعَبُ، قال الله تعالى: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾^(٢) أي من^(٣) تعبٍ^(٤).

[اللغز الرابع عشر:]

ومن ذلك ما أنشده بعض العلماء^(٥): [الطويل]

لَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَوْلًا عَرَفْتَهُ أَتَانَا^(٦) أَبِي دَاوُودَ فِي مَرْتَعٍ خَصْبٍ^(٧)

(١) في (م) (ل " أتى ")

(٢) سورة ق، الآية: ٣٨

(٣) (من) ساقطة من (ق)

(٤) اللغز الثالث عشر بكامله مضاف من (ق - م)

(٥) لم أقف على قائله

(٦) في (ب) (أتاني)

(٧) (خصب) ساقط من (ب)، و ينظر اللغز في الإفصاح ١٠٢

الإشكال فيه في موضعين:

أحدهما: قوله "عبد الله"، بفتح الدال^(١)، وظاهره^(٢) يقتضي أن يكون مرفوعاً فاعلاً بـ "قال".

وجوابه^(٣): أنه أراد تثنية عبّر على ما تقدّم ذكره في البيت قبله^(٤).

والإشكال الثاني^(٥): "أتانا^(٦) أبي داوود"، بخفض^(٧) "أبي"، وظاهره^(٨) يقتضي أن يكون مرفوعاً فاعلاً لـ "أتى".

وجوابه: أن قوله "أتانا" تثنية أتان، فعلى هذا يكون^(٩) "أبي داوود" مخفوضاً / بالإضافة إليهما^(١٠) والله تعالى أعلم.

[١٥٨]

(١) في (ق. م.) (بالفتح)

(٢) في (ب. ق.) (و ظاهر الكلام)

(٣) في (ق. م.) (و الجواب فيه)

(٤) في (ب.) (أنه مفعول عرفت المحذوف يدل عليه المذكور وفاعله الضمير في قال) وهو كلام غير واضح، و في (ق.) (على ما قد قدمناه في البيت قبله)

(٥) في (ب.) (ثانيهما)

(٦) في (ب.) (قوله أبي داوود)

(٧) في (ب.) (بالجر)

(٨) في (ب. ق. م.) (و ظاهر الكلام)

(٩) في (ب.) (لم يكون أبي مرفوعاً بل مخفوضاً بالإضافة) وقوله لم يكون خطأ واضح

(١٠) في (ق. م.) (بإضافتها إليه)

[اللفز الخامس عشر:]

ومن ذلك قول الشاعر، أنشده ابن أسد^(١) فقال^(٢): [الكامل]

وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَضْرِبُ خَالِدٌ وَأَبَا عُمَيْرَةَ بِالْمَدِينَةِ يُضْرَبُ^(٣)

الإشكال فيه في موضعين:

أحدهما: قوله: " يَضْرِبُ خَالِدٌ " بالرفع، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون منصوباً، مفعولاً لـ^(٤) [يَضْرِبُ] .

وجوابه: أنه مرفوعٌ بـ "يَضْرِبُ" على أنه فاعل^(٥)، ومفعول يضرب محذوف^(٦)، تقديره^(٧): يضرب خالد عبد الله.

والإشكال الثاني^(٨): "وَأَبَا عُمَيْرَةَ"^(٩)، برفع^(١٠) "عُمَيْرَةَ"، وظاهر الكلام

(١) (أنشده ابن أسد) ساقط من (م)، و ابن أسد هو الحسن بن أسد بن الحسن الفارقي أبو نصر، نحوي، لغوي، شاعر، مات مصلوباً سنة ٤٨٧ هـ. تنظر ترجمته في: إنباء الرواة ١ / ٣٢٩، وإشارة التعيين ٨٥، وبغية الوعاة ١ / ٥٠٠، و معجم المؤلفين ٣ / ٢٠٦

(٢) (فقال) ساقط من (ب . ق . م)

(٣) لم أقف على قائله، وهو في الإفصاح ١٠٣

(٤) (وظاهر الكلام يقتضي أن يكون منصوباً، مفعولاً ليضرب) ساقط من (أ . ق . م)، وفي (ب) (عبد الله) في موضع (يضرب)، وما أثبتته يقتضيه السياق.

(٥) في (ب) (فاعله)

(٦) في (ب) (و المفعول عبد الله)

(٧) في (ب) (تقدير الكلام) وفي (ق . م) (فتقديره)

(٨) في (ب) (ثانيهما)

(٩) في (ق . م) (قوله أبا عميرة)، وفي (ب) (أبا عميرة) من غير واو

(١٠) في (ب) (بالرفع)

يقتضي أن يكون مجرورا بإضافة^(١) "أبا"^(٢) إليه.

وجوابه^(٣): أن "أبا"، فعل ماض من الإباء، من قولهم: [أبا]^(٤) يأبى إذا امتنع،
فيصير تقدير البيت: رأيت عبد الله يضربه خالد، وامتنع عميرة من أن^(٥)
يُضْرَبَ^(٦) بالمدينة. والله أعلم.

[اللغز السادس عشر:]

ومن ذلك ما أنشده ابن أسد أيضا بقوله^(٧): [الطويل]

وإِنَّا رُعَاتٍ لِلضُّيُوفِ^(٨) أَكَارِمًا^(٩)

سَمَتَ فَرَاهَا الْأَبْعَدُونَ عَلَى قُرْبِ^(١٠)

الإشكال فيه في موضع واحد، وهو قوله: "وإنا رعاتٍ بالخفض^(١١)،
وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مرفوعا خبرا لـ "إِنَّ"^(١٢).

(١) في (أ) (بالإضافة)

(٢) في (ب) (أبي)

(٣) في (ب) (أن يكون)

(٤) من (ب . ق . م)

(٥) في (ب) (أنه)

(٦) في (أ) (من أن يضربه)

(٧) (بقوله) ساقط من (ب . ق . م) ، و في (م) سقطت (أيضا)

(٨) في (ب) (للضياف)

(٩) في (ب) (ما)

(١٠) لم أقف على قائله ، و هو في الإفصاح ١٠٥

(١١) في (ب) (بالجر)

(١٢) في (ق . م) (إنا)

وجوابه: أن قوله: "إن" حرف شرط^(١)، و"نار" لهي^(٢) النار المعروفة، و"عاتٍ" مخفوض بإضافة النار إليه، وهو اسم فاعل، من قولهم عَتَا يَعْتُو إذا تكبر^(٣) وتَجَبَّر.

فتقدير الكلام إذا^(٤): وإن سَمَتْ نارُ عَاتٍ، أي ارتفعت للضيوف، في حال كونهم كراماً، فرآها الأبعدون^(٥) على قرب، ولم يذكر في البيت^(٦) جواب الشرط.

وتقديره - والله أعلم -: وإن ارتفعت نارُ هذا العاتي^(٧) للضيوف يقصدوه^(٨)، وما أشبه ذلك^(٩)، والله أعلم.

[اللفز السابع عشر:]

ومن ذلك قول الشاعر^(١٠): [الوافر]

أَقُولُ لِحَالِدٍ يَا عَمْرُو لَمَّا عَلَنَّا بِالسُّيُوفِ الْمُرْهَفَاتِ^(١١) / [١٥٩]

(١) في (ب) (إن ، شرطية) وفي (ق) (حرف شرط جازم)

(٢) من (ب)

(٣) في (ب . م . ق) سقطت (تكبر)

(٤) في (ب) سقطت (إذا)

(٥) في (ق) (الأبعد)

(٦) في (ب) سقط (في البيت)

(٧) في (ب) (هذا المعاني)

(٨) في (ق . م) (يُقصد و يُؤم)

(٩) في (ب . ق) سقطت (وما أشبه ذلك)

(١٠) لم أقف على قائله

(١١) الإقصاص ١١٧ ، و الانتخاب ٢٣

الإشكال فيه في موضعين:

- أحدهما: قوله "لخالدًا" بالنصب لوضاهاهه أن يكون مجرورا باللام^(١).
- وجوابه: أن اللام من قوله "لخالدًا"^(٢) فعل أمر من: وَلِيَ يَلِي، و"خالدًا" منصوب بهذا الفعل^(٣)، أي: اتبع خالدًا يا عمرو.
- والإشكال^(٤) الثاني: قوله "علتًا بالسيوف المرهفات"^(٥) برفع^(٦) السيوف، وظاهر الكلام لا يقتضي^(٧) أن يكون مجرورًا بالباء.
- وجوابه: أن قوله^(٨): "عَلَتْ" فعل ماض من عَلَا يَعْلُو، و"نابي" مفعوله^(٩)، والناب هو^(١٠) الجمل المسن، و السيوف مرفوع لأنه فاعل لـ "علت"^(١١).
- فتقدير البيت: قلت: يا عمرو اتبع خالدًا لما علت^(١٢) السيوف المرهفات [جملي]^(١٣)، والله أعلم.

(١) من (ب)

(٢) (من قوله لخالدًا) ساقط من (ب)

(٣) في (ب) (و خالد مفعوله) في موضع (منصوب بهذا الفعل)

(٤) في (ب) سقطت (الإشكال)

(٥) في (ب.م) سقطت (المرهفات)

(٦) في (ب) (بالرفع)

(٧) في (ب) (وظاهاهه)

(٨) من (ق.م)

(٩) في (ب) سقطت (قوله) و في (ق) (أن تقول)

(١٠) في (ق) (و نابي: جملي) في موضع (و ناب مفعوله)، و في (م) (و نابي: جملة)

(١١) في (ب) سقطت (هو)

(١٢) في (ب) (علت) في موضع (لعلت)

(١٣) في (ب) (علمت)

(١٤) من (ب.ق.م)

[اللغز الثامن عشر:]

ومن ذلك قول الشاعر^(١): [مجزوء البسيط]

وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ لِّئَامٌ^(٢) نَلْقَى لَدَيْكُمْ^(٣) أَذَى وَبُؤْسَ^(٤)

الإشكال فيه في موضعين:

أحدهما: قوله "معشرٍ" بالجر، وظاهر الكلام^(٥) يقتضي^(٦) أن يكون مرفوعاً خبراً للمبتدأ^(٧) الذي هو "أنتم"^(٨).

لجوابه: أن قوله: "معشر" أي: مع شراً^(٩)، ولكنه خُفِّفَ لإقامة^(١٠) الوزن، فهو إذاً مجرور بـ "مع".

الإشكال^(١١) الثاني: قوله: "بؤس" ^(١٢) بالخفض^(١٣)، وظاهره^(١٤) يقتضي^(١٥)

(١) لم أقف على قائله

(٢) في (أ) (إذا و أنتم معشر لئام) و لا يستقيم الوزن

(٣) من (ب - ق)، و في (أ) (إليكم)، و في (م) (لديكم في الأنام)

(٤) الإفصاح ٢٣٢، و الانتخاب ٤٤

(٥) في (ب) (و ظاهره)

(٦) في (ب) سقطت (يقتضي)

(٧) في (أ) (بخبر المبتدأ)، و في (ب) (خبر المبتدأ)

(٨) من (ق - م) في (أ)

(٩) من (ب - ق - م)

(١٠) في (ب) سقطت (إقامة)

(١١) في (ق - م) (و الإشكال) و في (ب) سقطت (الإشكال)

(١٢) في (ق - م) (و بؤس)

(١٣) في (ب) (بالجر)

(١٤) في (ق - م) (و ظاهر الكلام)

(١٥) من (ق - م)

أن يكون منصوباً عطفاً^(١) على "أذى".

وجوابه: أنه مخفوض بالعطف على "شر".

فتقدير البيت إذاً: وأنتم مع شرّ وبؤس تلقى^(٢) لديكم^(٣) أذى، واللّه أعلم.

[اللغز التاسع عشر:]

ومن ذلك قول الشاعر^(٤): [الطويل]

تَبَيَّنْ إِنْ إِنْ^(٥) الدَّهْرُ^(٦) فِيهِ عَجَائِبًا وَكَمْ طَوَتْ الْغَبْرَاءُ قَوْمًا وَدَاحِسٍ^(٧)

الإشكال فيه في موضعين:

أحدهما: قوله^(٨) "عجائباً" بالنصب^(٩)، وظاهر الكلام يقتضي^(١٠) أن يكون مرفوعاً بالابتداء، وخبره في المجرور المتقدم^(١١) عليه.

وجوابه: [أنه]^(١٢) منصوبٌ / على أنه مفعول به لـ "تَبَيَّنْ"^(١٣).

[١٦٠]

(١) في (ق) (معطوفاً)

(٢) في (ب) (يكفي)

(٣) في (أ) (إليكم) في موضع (لديكم)

(٤) لم أقف على قائله

(٥) من (ب. ق. م)

(٦) في (ب) (الزهر)، وهو تحريف

(٧) الإفصاح ٢٤٧

(٨) في (ب) سقطت (قوله)

(٩) من (ب. ق. م)

(١٠) في (ب) (و ظاهره) في موضع (و ظاهر الكلام يقتضي)

(١١) في (ب. ق. م) (المقدم)

(١٢) من (ب. ق. م)

(١٣) في (ق. م) (على أنه مفعول "تبين")

الإشكال الثاني^(١): [قوله]^(٢) "وداحس" لبالجرب^(٣)، وظاهر الكلام يقتضي^(٤)
أن يكون منصوباً^(٥) عطفاً على "قوماً".

وجوابه: أن "داحس"^(٦) فعل أمر من: دَاحَسَ يَدَاحِسُ، أي جَرَّبَ^(٧)، فهو إذاً^(٨)
معطوف على "تبين"، أي تبين^(٩) عجائباً وجرَّب. والله تعالى أعلم.

[الغز العشرون :]

و من^(١٠) ذلك قول الشاعر^(١١): [الرجز]

فأصبحتُ بقرقرى كوانسا فلا تلمهُ [أن]^(١٢) ينَامَ البائِسا^(١٣)

(١) في (ب) (الثاني)

(٢) من (ق - م)

(٣) من (ب - ق - م)

(٤) في (ب) (وظاهره) في موضع (وظاهر الكلام يقتضي)

(٥) في (ق - م) (مرفوعاً) و هو خطأ

(٦) في (ب) سقطت (أن داحس)

(٧) في (أ) (أجرب) ، دَحَسَ برجله يدحسُ دَحَسًا : فحص

(٨) في (ب) سقطت (إذا)

(٩) في (ب) سقطت (أي تبين)

(١٠) في (ب) سقطت (من)

(١١) في (ق) (الشاعر أي الشخص الشاعر) ، و لم أقف على قائله

(١٢) من (ب - ق - م) ، وفي (أ) (لن)

(١٣) قرقرى: اسم موضع مخصب بالليمامة، و أراد بالكوانس إبلا مستقرة في مباركها، و أصل
الكنوس للظباء و بقر الوحش، فاستعاره للإبل. يصف إبلا بركت بعد الشبع، فنام راعيها لأنه غير
محتاج إلى رعيها. و أصل البائس المسكين، فجعله هنا لمن أجده العمل على معنى الترحم. و الشاهد
فيه عند سيبويه نصب "البائس" بإضمار فعل على معنى الترحم، و هو فعل لا يظهر. ينظر الكتاب
٧٥/٢، و النكت ٤٨٠/١، و الإفصاح ٢٤٨، و الانتخاب ٤٦، و الدرر ٢٢١/١، ١٢/٦، ٦٢.

الإشكال فيه: نصب البائس^(١)، و ظاهر الكلام يقتضي^(٢) أن يكون مرفوعاً بـ "ينام"^(٣).

و جوابه: أنه منصوب على البدل^(٤) من الهاء في "لا تلمه"^(٥).

و تقدير الكلام^(٦): فلا^(٧) تلم البائس [أن ينام]^(٨)، و الله تعالى أعلم.

[اللفز الحادي والعشرون: ^(٩)]

و من ذلك قول الشاعر^(١٠): [الخفيف]

قِيلَ لِي: انْظُرْ إِلَى السَّهَامِ تَجِدْهَا طَائِرَاتٍ كَمَا يَطِيرُ الْفَرَّاشُ^(١١)

الإشكال^(١٢): في^(١٣) نصب "الفراش"، وحقه^(١٤) أن يكون مرفوعاً فاعلاً لـ "يطير".

(١) في (ب) سقطت (البائس)

(٢) في (ب) (ظاهره) في موضع (و ظاهر الكلام يقتضي)

(٣) في (ب . ق) إضافة (فاعل) بعد (مرفوعاً)

(٤) في (ق . م) (على أنه بدل)

(٥) في (ب . ق) (تلمه) من غير (لا)

(٦) في (ب) (تقديره)، و في (ق) (فتقدير البيت)، و في (م) (فتقديره)

(٧) في (م) (فلم) في موضع (فلا)

(٨) من (ب)، و في (أ . ق) (فإنه لن ينام)

(٩) في (ب) سقط هذا اللفز كاملاً

(١٠) لم أقف على قائله

(١١) الإفصاح ٢٥٣، و الانتخاب ٤٧

(١٢) في (ق . م) (الإشكال فيه)

(١٣) في (ق) سقطت (في)

(١٤) في (ق . م) (و ظاهر الكلام يقتضي)

وجوابه: أنه منصوب على أنه مفعول ثانٍ لـ "تجدها".

تقديره: تجدها طائراتٍ كالفرّاش، فلما سقطت الكاف انتصب^(١)، والله أعلم.

[اللفز الثاني والعشرون :]

و من ذلك قول الشاعر^(٢): [المنسرح]

تُسْعِدُنَا لِيَا لَزَارًا^(٣) طَارِقَةً هِنْدٌ ظَلَامًا فَتَغْنَمُ الْفُرْصُ^(٤)

الإشكال: في^(٥) رفع "الفرص"، و ظاهر الكلام يقتضي^(٦) أن يكون منصوباً^(٧) على أنه مفعول لـ "نغنم"^(٨).

وجوابه: لأنه مرفوعٌ لأنه فاعل لـ "تسعدنا"^(٩).

تقديره: تسعدنا^(١٠) الفرصُ بأن تزورنا^(١١) هندٌ طارقةٌ^(١٢) فنغنم^(١٣)،

(١) في الانتخاب ٤٧: "إعراب هذا البيت متكلف. وإنما ننقل ما قيل عنه: (طائرات) حال من (السهام)، و (تجدها) متعلّق إلى مفعولين: أحدهما الضمير، و الثاني الفرّاش، و التقدير: (تجدها الفرّاش طائراتٍ)

(٢) في (ق) (قوله)، و لم أقف على قائله

(٣) من (ق.م)، و في (أ.ب) (بالظلام)

(٤) الإفصاح ٢٦٤، و الانتخاب ٥٠

(٥) في (ب) (فيه في رفعه) و في (ق.م) (فيه رفعه)

(٦) في (ب) (وظاهره) في موضع (و ظاهر الكلام يقتضي)

(٧) في (ب) (منصوباً بالغنم) و هو خطأ

(٨) (على أنه مفعول لـ "نغنم") ساقط من (ب)

(٩) من (م)، و في (أ.ب) (على أنه مرفوع لـ "تسعدنا")، و في (ق) (على أنه فاعل لـ "تسعدنا")

(١٠) في (أ) (لتسعد الفرص)

(١١) في (أ) (تزور)

(١٢) في (ب) سقطت (طارقة)

(١٣) في (ق) سقطت (فنغنم)

والله تعالى أعلم.

[الـفـز الثـالـث والعـشـرون :]

و من ذلك قول الشاعر^(١) : [الخفيف]

كُلُّ بَابٍ إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ هَانَتْهُ لَا تَكُنْ^(٢) عَجُولاً حَرِيصاً^(٣)

الإشكال^(٥) [فيه]^(٦) : في نصب "باباً"، و ظاهر الكلام يقتضي جره^(٧) / [١٦١]
بإضافة "كل" إليه.

وجوابه^(٨) : أن قوله : "كُلُّ" فعل أمر من أَكَلَ يَأْكُلُ.

تقديره : كُلُّ لُبَابِ الخبز^(٩) إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ^(١٠) (والله أعلم)^(١١).

(١) لم أقف على قائله

(٢) من الإفصاح (ص ٢٦٦) ، و في (ب) (هنيئاً) و هي خطأ : لأنه لا يستقيم بها الوزن

(٣) في (م) (لا تكن لاهياً)

(٤) الإفصاح ٢٦٦ ، و الانتخاب ٥١

(٥) في (ق . م) (موضع الإشكال)

(٦) من (ب . ق . م)

(٧) في (ب) (و ظاهره أن يكون مجروراً) في موضع (و ظاهر الكلام يقتضي جره)

(٨) كل الجواب والتقدير ساقط من (ب)

(٩) في (أ) (كَلُّ الباب و الخبز) و هو خطأ ، و في (ق) (يعني كَلُّ لباب الخبز)

(١٠) قوله (إذا وصلت إليه) ساقط من (ق)

(١١) من (ب)

[اللفز الرابع والعشرون :]

و من ذلك قول الشاعر^(١) : [الخفيف]

مَنْعُونِي وَمَا أَكَلْتُ مِنَ الزَّاءِ رَغِيفٌ^(٢) وَمَا يُرَدُّ الرَّغِيفُ^(٣)

الإشكال فيه^(٤) في موضعين^(٥) :

أحدهما : لقوله^(٦) " وَمَا أَكَلْتُ رَغِيفٌ " بالرفع^(٧) ، و ظاهر الكلام يقتضي^(٨) أن يكون منصوباً^(٩) بـ " أَكَلْتُ "

و جوابه : أنه مرفوعٌ ، لأنه^(١٠) خبر المبتدأ الذي هو " ما " .

تقديره : و الذي^(١١) أَكَلْتَهُ رَغِيفٌ و حذف مفعول [أَكَلْتُ]^(١٢) للعلم به .

الإشكال الثاني^(١٣) : قوله^(١٤) : " وَمَا يُرَدُّ الرَّغِيفُ " بالنصب ، و ظاهر الكلام

(١) لم أقف على قائله

(٢) في (ب) (رغيفه ما يرد)

(٣) الإفصاح ٢٩٧ و الانتخاب ٥٩

(٤) في (م) سقطت (فيه)

(٥) في (ب) (ضعيف) في موضع (موضعين)

(٦) من (ق - م)

(٧) في (م) سقطت (بالرفع)

(٨) في (ب) (وظاهره) في موضع (و ظاهر الكلام يقتضي)

(٩) في (ق - م) (يقتضي نصبه)

(١٠) في (ب) سقطت (لأنه)

(١١) في (ق - م) (الذي) من غير واو

(١٢) من (ب - ق - م) ، و في (أ) (أَكَلْتَهُ)

(١٣) في (ب) سقطت (الإشكال)

(١٤) في (ب) سقطت (قوله)

(١٥) قوله (و ما) ساقط من (ب)

يقتضي^(١) أن يكون مرفوعاً^(٢) بـ"يُردّ".

وجوابه: أنه منصوب^(٣) بـ"منعوني".

تقدير الكلام^(٤): منعوني الرّغيفَ ، وما يُردّ^(٥) ، والذي أكلته^(٦) رغيفاً^(٧).

[اللغز الخامس والعشرون :]

و من ذلك قول الشاعر^(٨): [الرمل]

حَدَّثُونِي أَنْ زَيْدٌ^(٩) بَاكِيًا قَائِلٌ: فِي^(١٠) حُبٍّ^(١١) لَهْنَدٍ^(١٢) تُسَعَفُ^(١٣)

الإشكال [فيه]^(١٤) في خمسة مواضع^(١٥):

- (١) في (ب) (وظاهره) بدل (و ظاهر الكلام يقتضي)
- (٢) في (ق - م) (يقتضي رفعه بـ " يردّ ")
- (٣) في (ق) (منصوب مفعول منعوني)
- (٤) في (ب) (تقديره) و في (ق - م) (فيصير تقدير الكلام)
- (٥) في (ب) (سقطت (و ما يرد) ، و في (ق) (و لا يرد)
- (٦) في (ب) (أكلت) بدون الهاء
- (٧) في (ق - م) (سقطت (رغيف)
- (٨) لم أقف على قائله
- (٩) في (ب) (بآن يزيد) و هو خطأ
- (١٠) كان عليه أن يقول: "فـ" لأن المخاطب مذكر، أما " في " كما أثبتنا، فهي خطاب للمؤنث.
- (١١) الحُبُّ بضم الحاء و كسرهما، بمعنى المحبة.
- (١٢) من (ب - ق - م) ، و في (أ) (هنداً) وهو خطأ لا ينسجم مع التأويل: أي كونها مركبة من فعلي أمر "هين" و "رن"
- (١٣) الإفصاح ٣٠١ ، و الانتخاب ٦٠
- (١٤) من (ب - ق - م)
- (١٥) في (ب) (سقطت (مواضع)

- أحدها^(١): قوله: " أنَّ زيدر^(٢) " بالجر^(٣) ، و الظاهر^(٤) يقتضي نصبه بـ" أنَّ".
 وجوابه: أن^(٥) " أنَّ" هنا^(٦) مصدر من الأثنين ، و" زيدر" مخفوض بإضافة المصدر إليه.
 و الثاني: " باكياً" بالنصب، والظاهر^(٧) يقتضي رفعه بأنه^(٨) خبر لـ" أنَّ".
 و جوابه: أنه حال من " زيدر".
 و الثالث^(٩): قوله: " قائلٌ بالرفع" ، لوظاهره أن يكون منصوباً على الحال^(١٠).
 و جوابه: أنه خبر لمبتدأ^(١١) محذوف.
 و الرابع: في قوله^(١٢): " في حبٍّ بالنصب" ، وظاهره أن يكون مجروراً بـ" في"^(١٣).
 و جوابه: أنَّ " في"^(١٤) فعل أمر من وَفَى يَفِي، و" حبٍّ" فعل أمر من حَبَّ يَحِبُّ.
 و الخامس^(١٥): قوله: " هندٍ" بالجر، وظاهره النصب على المفعولية^(١٦).

(١) في (ب) (الأول)

(٢) في (ب) (يزيد) في كل موضع ورد فيه (زيد) في هذا اللغز

(٣) في (ق - م) (بالخفض)

(٤) في (ب) (وظاهره بأن) وهو كلام ناقص

(٥) في (أ) (سقطت) (أنَّ)

(٦) في (ق - م) (هاهنا)

(٧) في (ب) (و ظاهر الكلام)

(٨) في (ق) (على أنه)

(٩) في (ب) (الثالث) من غير واو

(١٠) من (ب)

(١١) في (ب) (أنه مبتدأ)

(١٢) (في قوله) ساقط من (ب) ، و في (م) (" في" في قوله في حب)

(١٣) (" في حبٍّ" بالنصب ، و ظاهره أن يكون مجروراً بـ" في") ساقط من (أ - ق - م)

(١٤) هو مبني على حذف الياء ، وإنما رسمت الياء معه للإلغاز.

(١٥) في (ب) (الخامس هند)

(١٦) من (ب)

و جوابه: أن [هين^(١) فعل^(٢) أمر من هان يهين^(٣)، و "دِن" فعل^(٤) أمر^(٥) من دان يدين^(٦)، و "تسعف" / مضارع مجزوم ليفي^(٧) جواب هذه الأوامر.

[١٦٢]

و تقدير البيت إذا^(٨): حدثوني أنين زيدر في^(٩) حال كونه باكياً، و هو قائل: في لواء^(١٠) جبّ وهين و دِن تُسعف، و الله أعلم.

[الـلـغـز الـسـادس والعشرون :]

و من ذلك قول الشاعر^(١١): [الطويل]

ألا طَرَفَتْنَا مِنْ سُعَادِ الطَّوَارِقُ لِفَارَقِنَ مِثْلًا^(١٢) مُسْتَهَامٌ وَعَاشِقُ^(١٣)

الإشكال: في^(١٤) رفعه "مستهام" و عاشق^(١٥)، لوظاهره أن يكون منصوباً على

(١) من (ب. م.)، و في (أ) (هنداً)

(٢) في (ب) سقطت (فعل)

(٣) تجاهلت هذه اللغة معاجم كثيرة، و لم تثبت إلا هان يهون. و هناك من فرق بين هان يهون بمعنى ذلّ، و هان يهين بمعنى لان، أما الفارقي فقد نأى بنفسه عن هذا الخلاف، و قال إن: "هين" أمر من وهن يهين، تنظر هذه الأقوال في الدراسة النقدية التي نشرتها حول تحقيق هذه الألغاز في مجلة كلية الدراسات الإسلامية و العربية بدبي، العدد: ٣٢، ص ٣٨١

(٤) في (ب) سقطت (فعل)

(٥) في (ب) (أمر أيضاً)

(٦) في (م) (يدون) بدل (يدين)

(٧) من (ب.)، و في (أ - ق - م) (على)

(٨) في (ب) سقطت (إذا)

(٩) في (م) سقطت (في)

(١٠) من (ب)

(١١) لم أقف على قائله

(١٢) من (ق - م.)، و في (أ) (فارقن منها) وهو خطأ، و في (ب) (فارقق من)

(١٣) الإفضاح ٣٠٦، و الانتخاب ٦٢

(١٤) في (ب) (فيه)

(١٥) في (ب) (وعاشقا)

المفعول به^(١).

و جوابه: أن قوله: "فَأَرَقْنُ" كلام تام، ثم ابتدأ بقوله^(٢): " [مِنَا] ^(٣) مستهَام وعاشقُ "، والله أعلم.

[الغز السابع والعشرون :]

و من ذلك قول الشاعر^(٤): [الوافر]

ضَرَبْتُ أَخِيكَ ضَرْبَةً لَا جَبَانَ، ضَرَبْتُ بِمِثْلِهَا قَدَمًا أَبْيَكَا^(٥)

الإشكال^(٦) [فيه]^(٧): في جر^(٨) " أَخِيكَ " و "أبيكَ" ، و الظاهر يقتضي نصبهما بـ "ضَرَبْتُ".

وجوابه: أنه أراد أخين لك و أبين لك^(٩)، فلما أضافه حذف النون منهما^(١٠)، والله أعلم.

(١) من (ب)

(٢) في (ب) سقطت (بقوله)

(٣) من (ب . ق . م)

(٤) في (ب) سقطت (قول الشاعر)، و لم أقف على قائله

(٥) الإفصاح ٣٠٩، و الانتخاب ٦٣

(٦) في (ب) (الشكال)

(٧) من (ب . ق . م)

(٨) في (م) (جره) في موضع (في جر)

(٩) في (م) سقطت (لك)، و ذلك كقولك سنيك و بنيك، بإضافة سنين و بنين إلى ضمير المخاطب المفرد المذكر، و المقصود بأبيك الأجداد : لأن له أبا واحدا.

(١٠) في (ب) (حذف) في موضع (حذف النون منهما)، و في (م) (حذف نونه)

[اللفز الثامن والعشرون: ^(١)]

و من ذلك قول الشاعر^(٢): [الطويل]

شَوَى جَعْفَرٍ بِالْوَعْدِ خَمْسَةَ أَكْبُشٍ
لِيَطْعَمَ^(٣) مِنْهَا طَائِعٌ وَهُوَ كَارِهُهُ^(٤)

موضع^(٥) الإشكال فيه: خفض "جَعْفَرٍ"^(٦)، و الظاهر^(٧) يقتضي رفعه بـ "شَوَى".

و جوابه: أن "شَوَى" هنا جمع شَوَاةٍ لمأخوذاً^(٨) من قوله تعالى: ﴿نَزَّاعَةً

لِّلشَّوَى﴾^(٩) وهي جلدة الرأس، فـ "جعفر" على هذا مخفوض بإضافتها إليه^(١٠).

وقوله: "خَمْسَةَ أَكْبُشٍ" منصوب بـ "الوعد" أي بأن وعد خمسة أكبش،
و "طائع" فاعل "يَطْعَمُ"^(١١) أي ليأكل منها^(١٢)، و "طائع" اسم رجل، و الله أعلم.

(١) اللفز السابع والعشرون جاء بعد اللفز الثامن والعشرين في (ب)

(٢) لم أقف على قائله

(٣) في (ب) (ليظلم)

(٤) الإفصاح ٢٧٩ ، و الانتخاب ٧٥

(٥) في (ب) سقطت (موضع)

(٦) في (م) (قوله جعفر بالخفض)

(٧) في (ب) (و ظاهره)

(٨) من (ب . ق)

(٩) سورة المعارج، الآية: ١٦ .

(١٠) في (ب) (بإضافة إليها)

(١١) في (ب . م) (يبطعم)

(١٢) كقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا هَبْذِهِمُ أَنْعَمُ وَحَرِّثُ جِجْرًا لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِرِغْمِهِمْ﴾ سورة الأنعام ١٢٨

(١٣) في (ب) (طائع و هم)، و في (م) (طائع و هو)

[اللغز التاسع والعشرون :]

ومن ذلك قول الشاعر الذي أنشده^(١) أبو علي الفارسي - رحمه الله تعالى -
 في مسائله البصرية^(٢): [المتقارب]

شَهِيدِي زِيَادٌ عَلَى حُبِّهَا أَلَيْسَ بَعْدَلٍ عَلَيْهَا زِيَادًا^(٣)

الإشكال^(٤) فيه: نصبه^(٥) "زياداً"، والظاهر يقتضي رفعه على أنه اسم ليس.
 وجوابه: أنه منصوب بـ "حبّها"، أي بأن / أحبّت^(٦) "زياداً"^(٧)، واسم "ليس" [١٦٣]
 مستتر فيها^(٨)، والله أعلم.

[اللغز الثلاثون :]

و من ذلك ما أنشده أبو علي^(٩) [الدريد بن الصمة]^(١٠): [الطويل]

- (١) في (ب - م) (و من ذلك ما أنشده)
 - (٢) من (م) ، و ينظر المسائل البصريات ٢ / ٧٩٩
 - (٣) لم أقف على قائله ، ينظر الإفصاح ١٦٨ ، و الانتخاب ٣٧ .
 - (٤) في (م) (موضع الإشكال)
 - (٥) في (ب) (نصب)
 - (٦) في (ب) (أي أحببت)
 - (٧) في (م) (أحبب) في موضع (أحببت زياداً)
 - (٨) ومعنى البيت: شهيدِي زيادٌ لا غيره على حب هذه الغانية له ، وهو ليس بعدل ، حاشا و كلا .
 - (٩) في (أ) إضافة (بدر الدين) بعد (أبو علي) ، و في (ب) (و ذلك ما أنشده أيضا أبو علي) ، و في (م) (و أنشد أيضا أبو علي) ، و ينظر المسائل البصريات ٢ / ٨٨٦
 - (١٠) من (م) ، و دريد بن الصّمة سيد بني جشم ، و فارس هوازن وشاعرها ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، وقتل يوم حنين . ينظر الشعر و الشعراء ٥٠٤ ، و خزانة الأدب ٤ / ٤٤٦ ، و الأعلام ٢ / ٣٣٩ .
- والبيت في ديوانه ٤٨ ورواية الشطر الأول فيه: فطاعنت عنه الخيل حتى تنهت ، و ينظر الإفصاح ١٦٩ ، و الانتخاب ٣٨ .

فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْقَوْمَ حَتَّى تَبَدُّدُوا وَ حَتَّى عَلَانِي حَالُكَ الْلَوْنُ أَسْوَدُ

موضع^(١) الإشكال فيه: جر^(٢) "أَسْوَدُ"، و الظاهر يقتضي أن يكون مرفوعاً^(٣)، صفة لـ "حالك".

و جوابه: أنه أراد حَتَّى^(٤) عَلَانِي حَالُكَ بالتنوين، و"لَوْنُ أَسْوَدُ" بإضافة لون إلى^(٥) أَسْوَد، واللّه أعلم.

[اللغز الحادي والثلاثون :]

و من ذلك قول الشاعر^(٦): [الخفيف]

مِنْ سَعِيدَ بْنَ دَعْلَجٍ^(٧) يَا ابْنَ هِنْدٍ تَنْجُ مِنْ كَيْدِهِ وَمِنْ مَسْعُودًا^(٨)

الإشكال^(٩) فيه: نصبه^(١٠) سعيدا ومسعودا، و الظاهر يقتضي جرّهما بـ "مِنْ".

و جوابه: أن قوله^(١١): "مِنْ" فعل أمرٍ من مَانَ يَمِينُ إذا كَذَبَ، فهما منصوبان بهذا الفعل.

(١) في (ب) سقطت (موضع)

(٢) في (م) (جرّه)

(٣) في (ب . م) (يقتضي رفعه)

(٤) في (م) سقطت (حتى)

(٥) في (ب) سقطت (إلى)

(٦) لم أقف على قائله

(٧) في (ب) (دلج)

(٨) الإفصاح ١٧١، و الانتخاب ٣٨

(٩) في (م) (موضع الإشكال)

(١٠) في (ب) (نصب سعيد ومسعود)

(١١) في (ب) سقطت (قوله)

و تقدير البيت: [كذَّباً] ^(١) سعيداً و مسعوداً يا بْنَ هِنْدٍ تَنْجُ مِنْ كَيْدِهِمَا،
و الله أعلم.

[اللغز الثاني والثلاثون ^(٢) :]

و من ذلك ما أنشده أبو علي الفارسي أيضاً: [الكامل]

وَنَتَجَتُ مَيَّتَهُ جَنِينًا مُفْجَلًا عِنْدِي قَوَائِلُهُ الرِّجَالُ [مُسْتَرًا] ^(٣)

الإشكال فيه: جر "مستّر" ^(٤).

و جوابه: أنه بدل من الهاء في قوائله أي قوايل [المستّر]، و"الرجال" خبر
المبتدأ الذي هو "قوائله" ^(٥).

و معنى البيت: أنه يصف زنده ، قَدَحَ بها زنده أخرى، فأخرجت له ^(٦) ناراً،
فجعل النار كالولد ^(٧)، و الله أعلم.

(١) من (ب . ق . م) ، و في (أ) (أكذب)

(٢) سقط اللغز الثاني و الثلاثون من (ب) كله مع شرحه

(٣) من (ب . ق . م) ، و في (أ) (مستر) في البيت و الشرح ، و اللغز لحاتم الطائي في زيادات ديوانه ٢٧٠)
تحقيق د/ عادل سليمان جمال ، طبعة المدني) ، و هو غير منسوب في المسائل البصريات ٢ / ٨٨٥ و
الإفصاح ١٩٩ .

(٤) و الظاهر يقتضي أنه مرفوع صفة الرجال .

(٥) من (ق . م)

(٦) في (ق . م) سقطت (له)

(٧) في (ق) (كالعود)

[اللغز الثالث والثلاثون :]

و من ذلك قول الشاعر^(١) : [البسيط]

إنّا إذا ما أتيناهم بقارعة قالوا لقارئنا^(٢) : خلّ الأساطير^(٣)

الإشكال^(٤) : في رفع "الأساطير"^(٥)

و جوابه : أنه أراد خلّ الأسا^(٦) [أي اترك الحزن، ثم قال لقومه^(٧) : طيروا عن هذا الأمر.

[اللغز الرابع والثلاثون :]

و من ذلك قول الشاعر^(٨) : [الطويل]

عَلَى تَفَرُّ ضَرْبِ المِثْنِ وَلَمْ أزلْ

[يَحْمَدُك]^(٩) مِثْلَ الكَسْرِ يُضْرَبُ فِي الكَسْرِ [١٦٤]

(١) لم أقف على قائله

(٢) في (ب) (لقائنا) وهو خطأ

(٣) في (ب) (السياطر)، و ينظر اللغز في الإفصاح ٢٠٥

(٤) في (ب) (الإشكال فيه)، وفي (ق.م) (وجه الإشكال فيه)

(٥) في (ب) بعده (وظاهره الجر بالإضافة) وهو خطأ واضح، والصواب أن يقول: و الظاهر يقتضي أنه منصوب ب "خل".

(٦) في (أ) (جوابه: أنه أراد خل الأسا، طيروا عن هذا الأمر)

(٧) من (ب.ق)، وفي (م) (أي اترك الحزن، ثم قال لقومهم)

(٨) لم أقف على قائله، و ينظر الإفصاح ٢٠٦.

(٩) من (ب.م)، وفي (أ) (بجهدك)، وفي (ق) (بمجدك)

الإشكال^(١): في رفع "نفر"، والظاهر^(٢) يقتضي جره بـ "على".

و جوابه: أن علا هنا فعل ماضٍ، من علا يعلو، و "نفر" فاعلٌ به^(٣).

و معنى البيت: أنه ارتفع قوم^(٤)، كما ترتفع المئون، بضرب^(٥) بعضها في بعض، لو أنه لم يزل في انحطاط^(٦) كما أن ضرب الكسور بعضها في بعض^(٧)، و الله أعلم.

[اللفز الخامس والثلاثون :]

و من ذلك قول الشاعر^(٨): [الخفيف]

إِنَّ فِيهَا أَخِيكَ وَأَبْنَ زِيَادٍ وَ عَلَيْهَا أَيْبِكَ وَ الْمُخْتَارَ^(٩)

الإشكال: في جر^(١٠) "أخيك" و "أيبك"، والظاهر يقتضي نصبهما بـ "إن".

و جوابه: أنه أراد أخي و أبي بإضافتهما إلى نفسه^(١١)، و قوله^(١٢): كوى فعل

(١) في (ب) (الشكال فيه)، و في (ق.م) (موضع الإشكال فيه)

(٢) في (ب) (و ظاهره الجر)

(٣) في (ب) (فاعله)، و في (م) (فاعل له)

(٤) في (ب) (القوم)

(٥) (بضرب) ساقط من (ق.م)

(٦) في (ب) (الخطاطر تضرب بعضها ببعض)

(٧) من (ب.ق.م)

(٨) لم أقف على قائله

(٩) من رسائل ابن هشام ١١٩، و الإفصاح ٢٠٧.

(١٠) في (ق.م) (موضع الإشكال فيه جر)، و في (ب) (الإشكال فيه جر)

(١١) في (ب) (أخي و أخي وأبي بإضافة إلى نفسه)

(١٢) في (م) سقطت (و قوله)

ماض، من كوى يكوي، وابن زياد والمختار منصوبان به، أي أخي كوى ابن زياد، وأبي كوى المختار، والله أعلم.

[اللغز السادس والثلاثون :]

و من ذلك قول الشاعر^(١): [الطويل]

وَفِي كُتُبِ الْحَجَّاجِ أَمْثَالُ مَعْشَرٍ^(٢) تَعَلَّمَهَا مِنْ سَعِيدٍ وَ عَامِرٍ

الإشكال^(٣) فيه: نصب^(٤) "سَعِيدًا" و "عَامِرًا"، والظاهر يقتضي رفعهما بـ "تَعَلَّمَهَا".

و جوابه: أن قوله^(٥): ["تَعَلَّمَهَا" فيه ضمير فاعل^(٦) يعود على الحجاج^(٧) أي: تَعَلَّمَهَا الحجاج^(٨). وقوله^(٩) " مِنْ سَعِيدٍ " فعل ماضٍ^(١٠) و فاعل ، من المين ، وهو الكذب، و انتصب "سعيدا" و "عامراً" على أنهما [مفعولان]^(١١) بـ "مِنَّا" أي كذبنا سعيدا و عامرا، و الله أعلم.

(١) لم أقف على قائله ، و هو بلا نسبة في الإفصاح ١٨٥ .

(٢) في (ب) (مشعر)

(٣) في (ق - م) (وجه الإشكال)

(٤) في (م) (نصبه)

(٥) في (ب) سقطت (قوله)

(٦) في (ب) سقطت (فاعل)

(٧) من (ب - ق - م)

(٨) في (ب) سقطت (أي تعلمها الحجاج)

(٩) في (ب) سقطت (قوله)

(١٠) في (ب - ق - م) سقطت (ماضٍ)

(١١) من (ب) ، و في (أ) (مفعول) ، و في (ق - م) (مفعول بهما)

[اللفز السابع والثلاثون :]

و من ذلك قول الشاعر^(١): [الطويل]

لَقَدْ طَافَ عَبْدُ اللَّهِ لِيَا بَيْتًا^(٣) سَبْعَةً

فَسَلَ عَنْ عُبَيْدٍ^(٤) اللَّهُ ثُمَّ أَبَا بَكْرٍ^(٥)

الإشكال فيه: في ثلاثة مواضع^(٦):

أحدها^(٧): نصبه "عَبْدَ اللَّهِ"^(٨) وهو فاعل طاف^(٩).

و جوابه^(١٠): أنه أراد تشنية "عبد الله" على ما تقدم.

و الثاني: [قوله]^(١١) "فسل عن عبيد الله" بالرفع^(١٢)، و الظاهر يقتضي جرّه^(١٣)

بـ "عن".

(١) لم أقف على قائله

(٢) في (ب) سقطت (طاف)

(٣) من (ب - ق - م)

(٤) في (ب) (عبد)

(٥) في (ب) (بكرا)، و ينظر اللفز في: الإفصاح ١٨٥، و الانتخاب ٤٠

(٦) في (ق) (من ثلاثة أوجه)

(٧) في (ب) (أحدهما) و هو خطأ

(٨) في (ب) سقط (عبد الله)

(٩) في (ق) (بطاف)

(١٠) في (ب) (أن عبد الله مثني حذف النون للإضافة) وقد اكتفينا بما أثبتناه في المتن، لأنه يحيل

على قاعدة سبق شرحها في اللفز الثاني عشر

(١١) من (ق - م)

(١٢) في (ب) (الثاني: رفع عبيد الله)

(١٣) في (ب) (وهو مجرور بـ "عن")

و جوابه: أن "سَلَعَنَ"^(١): فعل ماضٍ^(٢) من السَّلَعنة وهي ضرب من المشي^(٣)،
و "عبيدُ الله" مرفوع به^(٤).

والثالث: قوله^(٥): "ثُمَّ^(٦) أَبَا بَكْرٍ" بالرفع، و الظاهر يقتضي / جرّه بإضافة [١٦٥]
"أبا" إليه.

و جوابه: أن "أبا" فعل ماضٍ، من الإباء، و هو الامتناع، و "بَكْرٌ" رفع به^(٧).
فتقدير البيت: لقد طاف [عبدان لله] بالبيت، و مشى عبيد الله، و امتنع
بكر، و الله أعلم.

[اللغز الثامن والثلاثون :]

ومن ذلك قول الشاعر^(٨): [البسيط]

نَعَى النُّعَاةُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَاعْتَمَرَ

(١) قد سكن النون في البيت وحقها الفتح.

(٢) سَكَنَ آخره للضرورة.

(٣) في القاموس ٤ / ٢٣٤: "سَلَعَنَ فِي عَدُوهِ: عَدَا شَدِيدًا"

(٤) في (ب) (فاعله)، و في (ق.م) (رفع به)

(٥) في (ب) (والثالث نصب أبا) وفيه تداخل بين الإشكال والجواب

(٦) في (ق) سقطت (ثم)

(٧) في (ب) (فاعله)

(٨) من (ب.ق.م)، و في (أ) (وعبد الله)

(٩) هو جرير يرثي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، ينظر ديوانه ٧٣٦/٢، و الرواية فيه: "نَعَى"، و "

فالشمس كاسفة ليست بطالعة"، و الإفصاح ١٩٢،

و الانتخاب ٤١، و من رسائل ابن هشام ١١٨، و أمالي المرتضى ١ / ٥٢، و الكامل ١ / ٤٠٢، و

اللسان (كسف)، (بكى)، (شمس).

فَالشَّمْسُ طَالِبَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرُ
حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرَتْ لَهُ^(١) وَقُمْتُ لَفِيهِ^(٢) يَا أَمْرَ اللَّهِ يَا عُمَرَ

أما البيت الأول: فلا إشكال فيه.

وأما الثاني: فموضع إشكاله: نصب النجوم والقمر، والظاهر يقتضي رفعهما^(٣) بـ "تبكي".

وجوابه: أنهما منصوبان بـ "كاسفة"، أي: إن الشمس^(٤) ليست بكاسفة نجوم الليل^(٥) والقمر^(٦)،

وفي "تبكي" ضمير يعود إلى الشمس.

وأما البيت الثالث^(٧): فموضع إشكاله نصب^(٨) عمر، لوضاها أنه يكون مضموماً، لأنه مفرد علم^(٩).

وجوابه: أنه أراد^(١٠): يا عمره، منادى مندوب، فوقف عليه بالألف من غير هاء، والله أعلم.

(١) من (ب. ق. م.)، وفي (أ) (فاصطنعت به)، وهناك رواية ثالثها (فاضطلعت به) أوردتها المبرد في الكامل ٤٠٢/١، والفارقي في الإفصاح ١٩٢.

(٢) من (ب. ق. م.)، وفي (أ) (فينا) وهو وجه مقبول باعتبار الضمير عائد إلى الرعية

(٣) في (ب) (نصبهما) وهو خطأ

(٤) في (م) (الشمس كاشفة)

(٥) من (ق. م.)

(٦) في (ب) سقط قوله (أي: إن الشمس ليست بكاسفة نجوم الليل والقمر)

(٧) في (ب) (الثاني) وهو خطأ

(٨) في (ق) سقطت (نصب)

(٩) من (ب)

(١٠) في (ب) (أن أصله)

[اللفز التاسع والثلاثون :]

ومن ذلك قول الشاعر ^(١) : [الوافر]

رَمِينًا حَاتِمٌ حَيْثُ التَّقِينَا وَهَذَا عَامِرًا زَيْدٌ يَقِينَا

الإشكال فيه في موضعين:

أحدهما: قوله " حاتم " بالكسر ^(٢) ، والظاهر يقتضي نصبه ^(٣) بـ " رمينا " .

وجوابه: أَنَّ حَاتِبَ ^(٤) منادى مُرَحَّم ، و " مِين " حرف جر ^(٥) .

والإشكال الثاني: " وهذا عامرا زيد " ، بنصب عامر ^(٦) .

وجوابه: أن " هذا " ، فعل ماضٍ من المهاذاة ، وعامرا: مفعول به ، وزيد: مرفوع على أنه ^(٧) فاعل .

والتقدير: هاذي زيد ^(٨) عامراً ، كقولك: ضارب زيدٌ عَمراً ^(٩) . والله أعلم .

(١) هو زيد بن عمرو التميمي كما في الإفصاح ٣٦٤ ، وبلا نسبة في الانتخاب ٧٢ .

(٢) في (ب) (بالجر)

(٣) في (ب) (و ظاهره أنه منصوب)

(٤) في (ب) (خاتم) ، و في (م) (قوله حات)

(٥) في (ب) إضافة (زائد)

(٦) في (ب) (و الثاني: نصب عامر) ، و في (ق) (قوله: هذا عامرا زيدٌ بنصب عامر) ، و في (م) (قوله: " هذا عامرا " بنصب عامر)

(٧) في (ب) (سقط) على أنه

(٨) في (ب) (هدى زيدا عامرا) و هو خطأ

(٩) في (ب) (ضرب عمر زيدا)

[اللغز الأربعون :]

[١٦٦]

ومن ذلك قول الشاعر^(١) / : [الوافر]

إذا مَا جَاءَ شَهْرَ الصَّوْمِ فَافْطِرٌ^(٢) عَلَى مَشْوِيَةٍ وَكُلُّ النَّهَارِ
فَإِنْ كِبَارَ زَلَّاتِ^(٣) الْبَرَائَا إِذَا قُرِئَتْ بِرَحْمَتِهِ صِفَارٌ^(٤)

وجه^(٥) الإشكال فيه في موضعين:أحدهما^(٦): نصب "شهر"، والظاهر^(٧) يقتضي رفعه بـ "جاء".وجوابه: أنه منصوبٌ على أنه مفعولٌ [فيه]^(٨).الإشكال الثاني: رفع: "النهار"، والظاهر يقتضي نصبه بـ "كُلُّ"^(٩).

وجوابه: أنه مرفوعٌ على أنه فاعل بـ "جاء"^(١٠)، و"النهار" هنا: فرخ^(١١)
الحبارى.

(١) في (ق - م) (و من ذلك ما أنشده بعض العلماء)

(٢) وصل همزة القطع ضرورة، و القياس أن يقول (فأفطر) لأنه مزيد بالهمزة من (أفطر يفطر إبطاراً)

(٣) في (م) (آثام)

(٤) في (ب) روي الشطر الأخير (برحمته إذا قرئت صغار) وهو موزون أيضاً، و البيتان بلا نسبة في الإفصاح ٢٠٩.

(٥) في (ب) سقطت (وجه)

(٦) قوله (في موضعين: أحدهما) ساقط من (ق - م)

(٧) في (ب) وظاهره أنه مرفوع فاعل جاء

(٨) من (ب - ق - م)

(٩) في (ب) وظاهره أنه منصوب مفعول كل، و في (م) (و الظاهر يقتضي جره بـ "كل")

(١٠) في (ب) (أنه مرفوع فاعل "جاء")

(١١) في (ب) (اسم لفرخ)

فتقديره^(١): إذا جاء النَّهَارُ الذي هو فرخ الحبارى في شهر رمضان^(٢) ،
فأفطر على مشوية، وكلُّ. والله سبحانه وتعالى أعلم.

[اللغز الحادي والأربعون :]

ومن ذلك قول الشاعر ، وهو الذي رواه أبو عُمَرَ الرَّاهِد^(٣) ، غلام ثعلب ،
صاحب الفصيح ، على^(٤) أنه سئل عن قول الشاعر^(٥): [البسيط]

إِسْتَرْزِقِ اللَّهَ وَاطْلُبْ مِنْ خَزَائِنِهِ رِزْقًا يُثَبِّكَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفَّارًا

فقال: قوله^(٦): " إِنْ " فعل أمر^(٧) من الأنين، أي اطلب، وأظهر الخشوع
بالأنين، و"الله"^(٨) مرفوع على أنه فاعل " يُثَبِّكَ "^(٩). لوغفاراً: منصوب على الحال.
تقديره: و اطلب من الله رزقا "يثبك" في حال كونه "غفاراً"، والله
سبحانه وتعالى أعلم.

(١) في (ب) (فتقدير البيت)

(٢) في (ب . ق . م) (الصوم)

(٣) هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المطرّز، المعروف بغلام ثعلب، توفي سنة ٣٤٥ هـ.
ينظر: إنباه الرواة ٣ / ١٧١، وإشارة التعيين ٣٢٦، وبغية الوعاة ١ / ١٦٤ - ١٦٦، و البلفة ٢٣٤،
والنجوم الزاهرة ٣ / ٣١٦ - ٣١٧، ووفيات الأعيان ٤ / ٣٢٩.

(٤) في (ب) سقطت (على)

(٥) في (ب) (عن قوله)، و لم أقف على قائله، وهو بلا نسبة في الإفصاح ٢٠٩، و الانتخاب ٣٩.

(٦) في (ق) (إن قوله)، و في (ب) (فأجاب)

(٧) في (ق) (فعل ماض) وقد علق أحد المراجعين لهذه المخطوطة عليها بقوله: (لعله فعل أمر) وهو
الصحيح

(٨) في (أ) (و " الله " فاعل) ولا داعي لتكرار كلمة (فاعل)

(٩) في (ب . ق) (ليثبك)

(١٠) من (ق . م)

تمت هذه النسخة المباركة، بحمد الله تعالى، وحسن عونه، وتوفيقه الجميل،
وصلّى الله على سيدنا ومولانا محمد، وآله، وصحبه، وسلم تسليماً، والحمد لله
رب العالمين.

وكان الفراغ من نسخ هذه النسخة الجميلة، في يوم الجمعة، التاسع والعشرين،
من شهر صفر الخير، عام أحد عشر ومائتين وألف /.

[١٦٧]

المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات:

١. مخطوطة الألغاز لابن هشام الأنصاري ، بالخزانة العامة بالرباط ، تحت رقم ٣٧٢٩ ، مجموع من ص: ١٥٢ - ١٦٩.
٢. مخطوطة الألغاز لابن هشام الأنصاري ، مصورة عن الظاهرية تحت رقم ١٠٦٩١ ، وهي في مركز جمعة الماجد بدبي تحت رقم ١٦٥٥ ، منسوبة خطأ لخالد الأزهرى.
٣. مخطوطة الألغاز لابن هشام الأنصاري ، مصورة عن دار الكتب المصرية تحت رقم ٦٣ ، وهي في مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى تحت رقم ٧١٧ نحو.
٤. مخطوطة الألغاز لابن هشام الأنصاري ، مصورة من بطرس برغم برقم A٢٨٨ ، وهي في مركز جمعة الماجد بدبي برقم ٤٦٣٧ مجهولة المؤلف ، وعنوانها بيان مشكلات الأبيات العربية.

ثانياً: المطبوعات:

١. أبجد العلوم الوشى المرقوم في بيان أحوال العلوم لصديق بن حسن القنوجي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ١٩٧٨، تحقيق: عبد الجبار زكار.
٢. ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تحقيق د/مفيد قميحة، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) ط٢.
٣. ابن هشام الأنصاري آثاره و مذهبه النحوي لعلى فودة نيل، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض.
٤. ابن هشام الأنصاري حياته و منهجه النحوي لـ د. عصام نور الدين، الشركة العالمية للكتاب، مكتبة المدرسة، دار الكتاب العالمى، ١٩٨٩، ط١.
٥. أخبار النحويين البصريين لأبى سعيد السرافي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥م.
٦. إشارة التعمين في تراجم النحاة و اللغويين لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، تحقيق د. عبد المجيد دياب، شركة الطباعة العربية السعودية، مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ط١.

٧. الأشباه والنظائر لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، ط١.
٨. الأعلام لخير الدين الزركلي، إشراف زهير فتح الله، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٠م) ط٥.
٩. الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب لأبي نصر الحسن بن أسد الفارقي، تحقيق سعيد الأفغاني، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ. ١٩٨٠م) ط٣.
١٠. ألقا ابن هشام في النحو، تحقيق و ترتيب أسعد خضير (بيروت، مؤسسة الرسالة ١٩٧٣م) ط١.
١١. الألقا النحوية لابن هشام الأنصاري، تحقيق و تعليق موفق فوزي الجبر (دمشق، دارالكتاب العربي، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م) ط١.
١٢. الأمالي الشجرية لابن الشجري، (بيروت، دار المعرفة للطبعة و النشر، د.ت.)
١٣. أمالي المرتضى غرر الفوائد و درر القلائد للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي و شركاه ١٣٧٣هـ. ١٩٥٤م.
١٤. انباء الرواة على أنباء النحاة للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ١٤٠٦هـ. ١٩٨٦م، ط١.
١٥. الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب لعلي بن عدلان الموصلي النحوي، تحقيق: د.حاتم صالح الضامن، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م)
١٦. إيضاح شواهد الإيضاح لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي، دراسة و تحقيق الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، (دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م ط١).
١٧. البداية و النهاية لأبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، دقق أصوله و حققه د. أحمد أبو ملح، د.علي نجيب عطوي، و أهواز السيد و أمهدي ناصر الدين و أ.علي عبد الساتر، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٧هـ. ١٩٨٧م.
١٨. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني (بيروت، دار المعرفة، د.ت.)
١٩. بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، ط٢.
٢٠. بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار النشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

٢١. البلغة في تراجم أئمة النحو و اللغة، تصنيف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، حققه محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي، منشورات مركز المخطوطات و التراث ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م، ط١.
٢٢. تاريخ العلماء النحويين من البصريين و الكوفيين و غيرهم للقاضي أبي المحاسن المفضل بن محمد ابن مسعر التنوخي المعري، تحقيق د.عبد الفتاح محمد الحلو، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية السعودية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٢٣. تخليص الشواهد و تلخيص الفوائد لابن هشام الأنصاري، تحقيق و تعليق د.عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط١، ستة ١٤٦ هـ، ١٩٨٦ م
٢٤. تخليص الشواهد و تلخيص الفوائد لابن هشام الأنصاري، تحقيق: د.عباس مصطفى الصالحي (دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) ط١.
٢٥. الجامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا
٢٦. الجامع الصغير في النحو لابن هشام الأنصاري، تحقيق و تعليق د/أحمد محمود الهرميل (القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م)
٢٧. الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، مطبعة دار الكتب المصرية، ٢٠٠٠، ط٢.
٢٨. حاشية أحمد بن سيف الغزي الحنفي، على ألغاز ابن هشام، (مصر، المطبعة الحميدية، ١٣٢٢ هـ)
٢٩. حاشية أحمد بن سيف الغزي الحنفي، على ألغاز ابن هشام، (مصر، المطبعة الإعلامية، ١٣٠٤هـ) ط١.
٣٠. حل الألغاز في النحو لابن هشام الأنصاري، حققه و علق عليه جعفر مرتضى العاملي، مطبعة النعمان، النجف ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.
٣١. خزانة الأدب لعبد القادر بن عمر البغدادي، (بيروت، دار صادر، د.ت)
٣٢. الخصائص لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة و النشر، بيروت، بدون تاريخ، ط٢.
٣٣. دائرة المعارف الإسلامية (النسخة العربية).
٣٤. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني، مراقبة محمد عبد المعيد خان، (الهند، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م) ط٢
٣٥. الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع للفاضل الرحالة أحمد بن الأمين الشنقيطي، تحقيق: د.عبد العال سالم مكرم، (دار البحوث العلمية - الكويت، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م) ط١.

٣٦. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تأليف: إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت
٣٧. ديوان ابن مقبل، تحقيق د.عزة حسن، دمشق ١٩٦٢م.
٣٨. ديوان العباس بن مرداس، تحقيق يحيى الجبوري، (بغداد، ١٩٦٨ م).
٣٩. ديوان الفرزدق، تحقيق عبد الله الصاوي، مطبعة الصاوي، القاهرة ١٩٣٦م.
٤٠. ديوان النابغة الذبياني (صنعة ابن السكيت)، تحقيق د.شكري فيصل، بيروت ١٩٦٨م.
٤١. ديوان جرير بن عطية الخطفي، شرح محمد بن حبيب، تحقيق د/ نعمان محمد أمين طه، (مصر، دار المعارف، د.ت) ط٣
٤٢. ديوان حاتم الطائي، تحقيق د/ عادل سليمان جمال، طبعة المدني، بدون تاريخ.
٤٣. ديوان دريد بن الصمة الجشمي، جمع و تحقيق وشرح محمد خير البقاعي، (دار قتيبة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م)
٤٤. رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي، تحقيق أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥ م.
٤٥. رياض الصالحين لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م) ط٥
٤٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرنؤوط (دمشق، دار ابن كثير، ١٤٠٦ هـ) ط١.
٤٧. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، ط ١٦، بدون تاريخ.
٤٨. شرح المفصل لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ.
٤٩. الصحاح للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) ط٢.
٥٠. صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
٥١. ضرائر الشعر لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، ١٩٨٠ م، ط١.
٥٢. طبقات الشافعية لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى.
٥٣. فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهري مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، وضعته أسماء الحمصي، دمشق ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
٥٤. فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، لأسماء الحمصي (دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م)

٥٥. تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، ترجمة أ.د/ محمود فهمي حجازي، (مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥ م)
٥٦. الكامل في اللغة و الأدب لأبي العباس المبرد، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، بدون تاريخ.
٥٧. كتاب الجمل في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، حققه و قدم له د.علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، دار الأمل - إربد - الأردن، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ط١.
٥٨. كتاب الشعر (شرح الأبيات مشكلة الإعراب) لأبي علي الفارسي، تحقيق: د.محمود محمد الطناحي، (مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م) ط١.
٥٩. كتاب الكافي في العروض و القوافي للخطيب التبريزي، تحقيق الحساني حسن عبد الله، مؤسسة عالم المعرفة، بيروت، لبنان.
٦٠. كتاب سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، (بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م) ط٣
٦١. لسان العرب لابن منظور، (بيروت، دار صادر، د.ت)
٦٢. المباحث المرضية المتعلقة بـ "من" الشرطية لابن هشام الأنصاري، تحقيق: د.أحمد عبد الحميد خليل أحمد، (مطبعة الأمانة، شبعا، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) ط١.
٦٣. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمبي، العدد ٣٢، ذو القعدة ١٤٢٧ هـ / ديسمبر ٢٠٠٦م.
٦٤. مجلة المورد، المجلد الثالث، العدد الثالث، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، تصدرها وزارة الإعلام - الجمهورية العراقية.
٦٥. المسائل البصريات لأبي علي الفارسي، ، تحقيق ودراسة د/ محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، (مطبعة المدني، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) ط١
٦٦. المسائل السلفية في النحو لابن هشام الأنصاري، تحقيق: د.حاتم صالح الضامن، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م) ط١.
٦٧. معاني القرآن للفراء، عالم الكتب، بيروت، ط٢.
٦٨. معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩١م، ط١.
٦٩. معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، (دمشق، مطبعة الترقى، ١٩٥٨م) ط١
٧٠. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، تحقيق د/مازن المبارك، و محمد علي حمد الله (دمشق، دار الفكر للطباعة و النشر، د.ت) ط٢

٧١. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، تحقيق وشرح د.عبد اللطيف محمد الخطيب(الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، التراث العربي، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م) ط١
٧٢. المفصل في صنعة الإعراب لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: د. علي بو ملح، دار النشر: مكتبة الهلال - بيروت - ١٩٩٣، الطبعة: الأولى، .
٧٣. مقدمة ابن خلدون، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، دار النشر: دار القلم - بيروت - ١٩٨٤، الطبعة: الخامسة
٧٤. المقرب لابن عصفور، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري و عبد الله الجبوري، بغداد، ١٣٩١هـ - ١٩٧١ م، ط١.
٧٥. من رسائل ابن هشام النحوية لابن هشام الأنصاري، تحقيق حسن إسماعيل مروة، (دمشق، مكتبة سعد الدين، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م) ط١
٧٦. موارد البصائر لفرائد الضرائر، لابن عبد الحليم، تحقيق د/حازم سعيد يونس، دار عمار -عمان ٢٠٠١م ط١
٧٧. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تقي بردى الأتابكي دار النشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي -مصر.
٧٨. النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم الشنتمري، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، (الكويت، منشورات معهد المخطوطات العربية، ١٤٠٧ - ١٩٨٧م) ط١
٧٩. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب لأبي العباس أحمد القلقشندي، تحقيق إبراهيم الإبياري، الشركة العربية للطباعة و النشر.
٨٠. النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، دار النشر: المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٨١. الوايف بالوفيات للصفدي، نشر ريترو ديد رينغ، استانبول ١٩٣١م.
٨٢. وفيات الأعيان و أبناء الزمان لابن خلكان تحقيق د.إحسان عباس، دار صادر. بيروت.